

إسلامية أسبوعية

العدد ٢٥٥

الثلاثاء ١٤ جمادي الثانية ١٣٩٥هـ

٢٤ يونيو ١٩٧٥م - الثمن ١٠٠ فلس

الأنظمة الفاسدة والحكام الفاشلون

في خدمة الشيوعية الدولية !!

محارم ورق

كلينكس



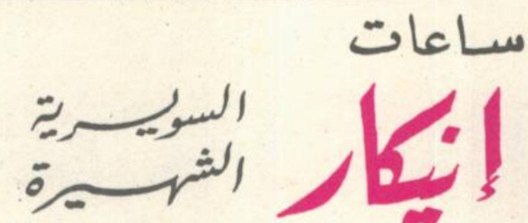
من انتاج وطني كويتي

صنعت في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة











للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات انيكار السويسرية الشهيرة

الوكيل العام مخزن التجهيزات ذ.م.م

معرض انيكار . شارع عبد الله السالم . تلفون ٤٢٥٣٦٨/٧ . الكويت



بسم الله الرحمن الرحيم

«مثلهم كمثل الذى استوقد نارًا فلما أضاءت ماحوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لايبصرون صم بكم عمي فهم لايرجعون» صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها: جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
ـ الكويت	١٠٠ فلس
ـ المملكة العربية السعودية	ريال ونصف
ـ الامارات العربية المتحدة	درهم ونصف
ـ قطر	ريال ونصف
ـ البحرين	١٥٠ فلس
ـ المملكة الاردنية الهاشمية	١٢٠ فلس
ـ لبنان	ليرة
ـ الجمهورية العربية اليمنية	ريال

اقرأ هذا الاسبوع

اعدام قاتل الملك فيصل يطرح قضايا مهمّة

● الكفر بالاسلام عن طريق الالحاد الأمريكي .

● الاغتيال وسيلة من وسائل الملحدين .

● اعادة النظر في ابتعاث الشباب للخارج .

اعدم فيصل بن مساعد بن عبد العزيز – قاتل الملك فيصل – أعدم حدا في الاسبوع الماضي .

وقد اصدر الديوان الملكي السعودي في هذا الامر بيانا أكد فيه جرم القاتل . وانه كافر مرتد خارج عن الاسلام الى جانب انه قاتل للملك فيصل .

« طالع نص البيان الى جانب هذه الكلمة » .

وينطوي الاعدام وملابساته على مجموعة قضايا . من الوعي والرشد استيعابها ودراستها .

● ان عقوبة الاعدام هي العقاب المكافىء لجريمة القتل ولا شك ان البلاد التي اعفت القاتل من عقوبة الاعدام او تهاونت في القصاص بدعوى الرافة المفتعلة او بالتوسع الخيالي في مراعاة ظروف القاتل . لا شك ان هذه الدول قد داخت من توالد الجريمة فيها . وما ذاك الا لانها خالفت التشريع المعجز : « ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون » .

● وان القاتل – باعترافاته – اكد بانه ملحد يكره الاسلام ويريد محو شرائعه وشعائره . لانه – بزعمه – دين يعيق التقدم الانساني .

والقاتل تعلم هذه الافكار في امريكا !!

أي انه ملحد امريكاني او على الطريقة الامريكية .

وهذه قضية ينبغي ان تطرح بوضوح وتوسع فهناك الالحاد الامريكي .. الى جانب الالحاد الشيوعي وان عداء الاول للاسلام لا يقل عن عداء الثاني .

اننا ونحن نحارب الالحاد الشيوعي ينبغي الا نغفل لحظة والا نخدع ثانية واحدة عن خلايا الالحاد الامريكاني .

وهذه القضية تقود الى قضايا اخرى . فالجامعات في العالم العربي الاسلامي تموج موجا بالذين يحملون الالحاد الامريكي تحت ستار علمي .. اجتماعي .. او نفساني . او تاريخي او فلسفي !!

والاخلاص الحقيقي للاسلام يلي اتخاذ موقف حازم من هؤلاء الملاحدة المتامركين المنبثين في الجامعات والادارة ومراكز التوجيه والاعلام .

موقف حازم بطهر كافة المرافق منهم .. ومن الحادهم وردتهم .

● ومن القضايا التي اثارها اعدام قاتل الملك فيصل ان الذين يحملون الافكار الالحادية يتحولون الى وحوش ضارية ويستعملون اي وسيلة للوصول الى أهدافهم حتى لو كانت هذه الوسيلة هي : الاغتيال حقا : ان الكفر مصدر الذنوب واكبرها فاذا كفر الانسان فان الذبح والاجرام والاغتيال تكون وسائله المفضلة !

ان الواحد منهم وقد كفر بخالقه ورازقه ينقلب الى وحش عقور خطر على الدين والامن . ولا سبيل لحماية العقائد والناس من سعر هؤلاء .. الا القصاص العادل .

بيان الديوان الملكي السعودي

هذا ... وقد اصدر الديوان الملكي السعودي البيان التالي :

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى « ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون »

وقال جل شانه « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض » صدق الله العظيم .

في تمام الساعة الرابعة والنصف من بعد عصر يوم الاربعاء الموافق للتاسع من الشهر السادس لعام ١٣٩٥ هجرية تم تنفيذ حكم الله باعدام القاتل المجرم فيصل بن مساعد بن عبد العزيز الذي فجع الامة الاسلامية والعربية والعالم أجمع باغتياله جلالة المغفور له الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز . تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنانه . وذلك انفاذا للحكم الشرعي الصادر بالصك الشرعي رقم ١/١٠ ، من المحكمة الشرعية برئاسة فضيلة الشيخ محمد البدر رئيس المحكمة الكبرى بالرياض . المصدق من ولي الامر جلالة الملك خالد حفظه الله . وقد بني الحكم المشار اليه على ثبوت اقترافه جريمة القتل العمد سابق القصد والاصرار ، وبالادلة القاطعة الدامغة وباعترافه الصريح الواضح لدى المحكمة الشرعية المنوه عنها . . والذي أصر فيه على مبادئه المنحرفة وعلى رفضه للدين الاسلامي الحنيف وشريعته الغراء واعترافه بان الدافع لجريمته هو اعتقاده بان الفقيد الشهيد كان هو الزعامة العالمية التي تدعو لاستمرار الدين الاسلامي ونشره في العالم وانه يفضل انتهاء الدين الاسلامي تماما لانه يساعد على الاتكالية ويعطل عجلة التطور وانه اقدم على قتل الملك الشهيد من أجل تغيير الدين الحنيف وانه لا يرى داعيا لاقامة الشعائر الدينية كالصلاة والصيام والحج ويعتقد ان على الدولة ان تمنع الناس من ممارسة الصلاة في المساجد . لكل ذلك اصدرت المحكمة الشرعية حكمها باعدامه حدا ، اذ وجدته باعترافاته التي اصر عليها ، محاربا للاسلام وان الجريمة التي نفذها هي جزء من اهدافه لمحاربة الاسلام والقضاء عليه وانه لذلك يكون من اعظم المفسدين في الارض ، المحاربين لله ورسوله واعتقاداته هذه تخرجه من الاسلام وتبيح دمه. واليوم ننفذ حكم الله فى هذا المجرم الشات الذي خرج على دينه وامته واسرته ونتمثل قول الله تعالى (انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح) . صدق الله العظيم .

● ومن القضايا المثارة : اعادة النظر في دفع الشباب للتعليم الى البلاد التي تعلم الالحاد والاجرام .

ان الابتعاث ينبغي ان يقتصر على الضرورة القصوى التي يمليها الحصول على تخصص لا يمكن الحصول عليه الا بالابتعاث .

وتلبية الضرورة القصوى ينبغي أن تتم بشروط محددة .. منها احداث انقلاب عقائدي اسلامي شامل في نفوس وعقليات المبعوثين بحيث يصير المبعوث رجلا عقائديا يزحزح الاخرين عن عقائدهم ويثبت هو على عقيدته ثبوتا لا يعتريه اهتزاز قط .. ومنها تبصير المبعوث تماما بظروف ومشكلات البيئة التي سيذهب اليها فان كثيرا من الشباب يسقط تحت عامل الانبهار بالمفارقات الضخمة بين بيئته والمجتمع الذي انتقل اليه .

والتبصير الاجتماعي المبكر يحمي المبعوث من صدمة الانتقال ومن بريق الحياة الجديدة .

● ومن الانصاف ان نقول : ان اعدام قاتل الملك فيصل احيا مبدا المساواة امام الشرع .

فالقاتل احد افراد الاسرة المالكة .. ومع ذلك لم تشفع له قرابته في حد من حدود الله ..

ولما كانت الدروس عقب الاحداث الصق بالوعي فاننا بهذه المناسبة ننادي أهل المنطقة جميعا خاصة الحاكمين منهم الى الالتزام بمبدا المساواة امام الشرع .

فأيما صاحب نفوذ او سلطان . قتل .. او سرق .. او اقترف جرما وجب انزال العقاب به .. بلا مجاملات ولا شفاعات .



الأنظمة الفاسدة والحكام الفاشلون في خدمة الشيوعية الدولية !!

موضوعيا : تعجز الانظمة الفاسدة والحكام الفاشلون عن الصمود في وجه المد الشيوعي .

اكثر من ذلك .. تعتبر الانظمة الفاسدة ويعتبر الحكام الفاشلون ـ بحكم الفساد والفشل ـ في خدمة الشيوعية الدولية .

وبعيدا عن العواطف ـ نستطيع القول : انه لا يسرنا ان يتصدى ـ مثلا ـ صالح جودت وعلي امين في مصر .. ومنصور خالد في السودان وجريدة « الحياة » وسليم اللوزي في لبنان .. لمواجهة الشيوعية الدولية .

كما لم يسرنا من قبل ان يفعل ذلك « ثيو » رئيس فيتنام الجنوبية السابق . ولون نول رئيس كمبوديا السابق.. او نوري السعيد وفاروق وهيلاسلاسي .

لماذا ؟

لان تصدي هذه النوعيات لمكافحة الشيوعية الدولية من العوامل التي تزيد انتشار الشيوعية !

فالنظام الفاسد هو « كومة » الاخطاء التي يتجمع حولها الشيوعيون ويتكورون .

والحكام الفاشلون هم الذين يجعلون ـ بفشلهم ـ الشيوعية البديل الافضل . ولو نظريا في اذهان الناس .

ان الحصانة ما لم تكن متينة تماما فان الثغرات تصبح مداخل واسعة للشيوعية .

ونعرف شيوعيين وصلوا الى اجهزة القيادة في اللجان المركزية والمكاتب السياسية .. هؤلاء نشأوا في اسر تدعي التدين في المغرب والجزائر والسودان ومصر واندونيسيا .

فلماذا خرجت هذه الاسر شيوعيين ملأوا ضلوعهم كفرا وأرواحهم الحادا ؟

السبب ان تدين هذه الاسر اختلط بخرافات دميمة المحتوى والمظهر . ومن حق اي انسان ان يكفر بها .

وكانت هذه الخرافات ذريعة للكفر بالدين كله .

صحيح ان التسلسل المنطقي ـ خاصة لدى اناس يزعمون المنهج العلمي ـ لا يقود الى هذه النتيجة بل ان الكفر بالخرافة مقدمة طبيعية للايمان الحق بالله .. بيد انه صحيح ايضا ان حملة الحق عليهم ان يعرضوه في كامل نقائه وصدقه ومنطقه . وذاك نوع من انواع « البلاغ المبين » .

ولامر ما قال تعالى : « فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين » ومع وجود الفوارق العظيمة بين الاسلام الحق . والنصرانية المحرفة المشوهة ، حيث ان التنفير من الاسلام يأتي عبر التطبيق السيء له بينما يحدث النفور من النصرانية الموجودة بسبب الخرافات التي أمست تشكل مساحة كبيرة من جوهر عقيدتها . مع وجود هذه الفوارق فان ضرب الامثال بهزيمة العقائد الخرافية امام الشيوعية يوضح القاعدة ويؤكدها .

فمنذ أيام ـ مثلا ـ اكتسح الشيوعيون في ايطاليا الانتخابات الاقليمية . واستولوا محليا على عواصم هامة منها روما ونابلي وميلانو وغير ذلك .

ومعروف ان الحزب الديمقراطي المسيحي الكاثوليكي يحكم ايطاليا منذ ثلاثين عاما .

ورغم العون الامريكي والاستنفار الكاثوليكي العالمي . وخبرة في الحكم استمرت ثلاثين عاما .. واكثر من ذلك .. رغم هذا هزم هذا الحزب الكاثوليكي .

ان نظام الحكم في ايطاليا بعقائده وسياساته وارتباطاته . وأساليبه لا يستطيع الصمود في وجه الشيوعية .

بل هذا النظام نفسه هو الذي هيأ ـ بأخطائه ـ المناخ للانتشار الماركسي .

وكان نظام ثيو في فيتنام الجنوبية اكبر خدمة تقدمها الانظمة الفاسدة والحكام الفاشلون للشيوعية الدولية .

ومن هنا نرفض بحزم ما يسمى بالتقارب الاسلامي ـ المسيحي بقصد التعاون المشترك ضد الالحاد الشيوعي .

فالنصرانية فشلت في حماية روسيا ويوغوسلافيا وبولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا من سيطرة الشيوعيين .

ومعظم الاقطار التي تحكمها الشيوعية اليوم كانت تدين بالنصرانية .

وفي عالمنا العربي ـ الاسلامي ـ انظمة فاسدة مهترئة وحكام اغبياء فاشلون .

والوقوف في وجه المد الشيوعي لا يصح ولا يكون ايجابيا الا بتصحيح الاوضاع التي تثمر الشيوعية وتغريها بالعمل والتوسع .

ذلك انها اوضاع مجندة في خدمة الشيوعية الدولية دون ان تعلم .

والاعتصام بأمريكا ابتغاء محاربة الشيوعية استراتيجية غبية وفاشلة . وكأي من نظام في العالم فعل ذلك فخر عليه السقف من فوقه . فلم تنفعه امريكا ولم تحمه مظلتها .

ثم ان أوضاع امريكا ذاتها واوضاع العالم الرأسمالي كله وجد فيها الشيوعيون مادة جديدة لتعزيز مواقعهم الفكرية والعقائدية .

فأزمة النقد العالمية . والتضخم .. والبطالة . والفساد السياسي الذي لف حماة الدستور ومفسريه كما لف الادارة السياسية العليا . وانتشار الجريمة .. وعلاقات الانتاج التي تزداد سوءا يوما بعد يوم .

هذه الازمات الطاحنة دفعت المنظرين العالميين للشيوعية الدولية لتفسير هذه الظواهر مجددا تفسيرا ماركسيا تعود حصيلته في النهاية لصالح التحرك الشيوعي .

وعندنا .. في هذه المنطقة يعالج بعض الحكام هذه القضايا الضخمة والمعقدة بطريقة القفز على السيرك !!

فمرة يكون القفز نحو الاتحاد السوفيتي . وفق تف[illegible] بول يقول : ان القرب م[illegible] تحاد السوفيتي اي التعا[illegible] الدولة الام يطوق التحرك ا[illegible] داخليا .. وما هي الا فترة قصيرة حتى تبين ان الارتباط بروسيا والارتماء في احضانها قد وفر للنشاط الشيوعي مساحة أوسع وحماية اقوى .

ومرة يكون القفز نحو امريكا بدعوى ان امريكا وحدها هي القادرة على التصدي للمد الشيوعي .. وبالتالي قادرة على تأمين وجود بعض الحكام في الكراسي الذليلة !!

يفعلون ذلك في تجاهل تام لحقيقة تاريخية وسياسية وهي : ان النفوذ الامريكي في اي منطقة يولد النفوذ الشيوعي .

ونحن نعلم ان هناك اتفاقا بين العاصمتين الاستعماريتين ـ موسكو وواشنطن ـ على اقتسام مناطق نفوذ في العالم .. فمن الملاحظات ان النشاط الشيوعي المتزايد في شرق آسيا قوبل بنشاط امريكي متزايد في الشرق الاوسط .

لكن يبقى ـ مع وجود الوفاق والاتفاق ـ الصراع المصلحي الفريزي على الاسواق والمواقع الاستراتيجية ومناطق النفوذ .

ان فرنسا تحسب في نطاق العالم الحر . وتربطها بأمريكا اكثر من رابطة .. لكن هذه الروابط لم تمنع الدولتين من الصراع الحاد على صفقة الطائرات لبعض دول الحلف الاطلسي وهي صفقة ضخمة .. حجمها ٣٥٠ طائرة وثمنها ٢٢ مليار دولار .. وقد حصلت عليها امريكا فغضب الفرنسيون وشنوا حملة مكثفة علي امريكا وهولندا وبلجيكا .

ان الصراع بين الروس والامريكان سيستمر مهما كانت مساحة الوفاق بينهما .

وفي هذا الصراع تعتمد الشيوعية الدولية على قواعد شعبية عقائدية بينما يعتمد الامريكان علي مجموعة من العملاء .. وهذا فارق كبير ينبغي ان يدركه كل سياسي حريص على استقلال المنطقة وأصالتها .

ومن الخرافات التي ندعو الى التحرر منها : ان الاعتراف بالعدو والصلح معه يتيح للمنطقة استقرارا اعمق وارسخ !

سدنة هذه الخرافة يجهلون طبيعة الصراع العقائدي والحضاري بين الامة .. ويهود

هذه واحدة .

والثانية : ان الاعتراف بالعدو والصلح معه سيولد عوامل جديدة لتفجير المنطقة .

● من هذه العوامل ان الذين والوا العدو وصالحوه سيحسبون في صف اعداء الامة .. وهذا عامل انفجار ضخم وهائل .

● ومن هذه العوامل ان الفلسطينيين وهم منتشرون في كل مكان في المنطقة سيوسعون دائرة الكفاح وحتى لو اراد بعضهم السير في الركاب فان هذا البعض لايستطيع التحكم في حركة ومصائر شعب تعرض لابشع جريمة تاريخية .

ولا شك ان الامة ستقف شعبيا مع الفلسطينيين الكافحين بسبب عدائها الدائم لليهود . وبسبب الظلم الواقع على هذا الشعب المشرد من وطنه .

ونحن وان كنا نتمنى ان تسير حركة الجهاد الفلسطيني في خط اسلامي الا انه لا احد يضمن الاستقلال الخارجي لهذه الحركة فالصينيون اوالفيتناميون الشماليون يمكن ان يمدوا حركة الكفاح الفلسطيني بالدعم والسلاح .. ويمكن ان يقبل الفلسطينيون ذلك بمنطق حاجتهم الى العون ومن شدة المرارة التي يحسون بها ازاء خيانة اناس لقضيتهم ووطنهم .

فأين عوامل الاستقرار بين هذه الانفجارات المحتملة جدا ؟

من اجل كل ذلك وقبل فوات الاوان ندعو بالحاح الى :

● الالتزام بالاسلام عقيدة وتشريعا وهدى فهو الحصن الوحيد الذي يحمي الامة من التيارات العقائدية المخربة والغازية .

● أحداث تغيير شامل يبتلع في ثناياه الانظمة الفاسدة تغيير يطهر كل قطر من الفاسدين المتنفذين الذين ما ان تقع كارثة حتى يسارعوا الى سويسرا وباريس .. وغير ذلك يتمتعون بالاموال التي جمعوها من الحرام .. ولا يهمهم ابدا ما يحل بالاوطان .

● نفض اليد نهائيا عن صفقات الخيانة وبيع فلسطين فلا يغرن احد ان اهلها ضعاف او ان الامة بلغت حدا من الغفلة يتيح ابرام هذه الصفقات .

● تجديد حركة الاستقلال في المنطقة فان الزمن قد استدار كهيئته يوم ان كان الاستعمار الفرنسي والبريطاني جاثما على قلب الامة .

كان سدنة الاستعمار القديم يضعون الامة بين خيارين : اما الاستعمار الفرنسي .. واما الاستعمار البريطاني .

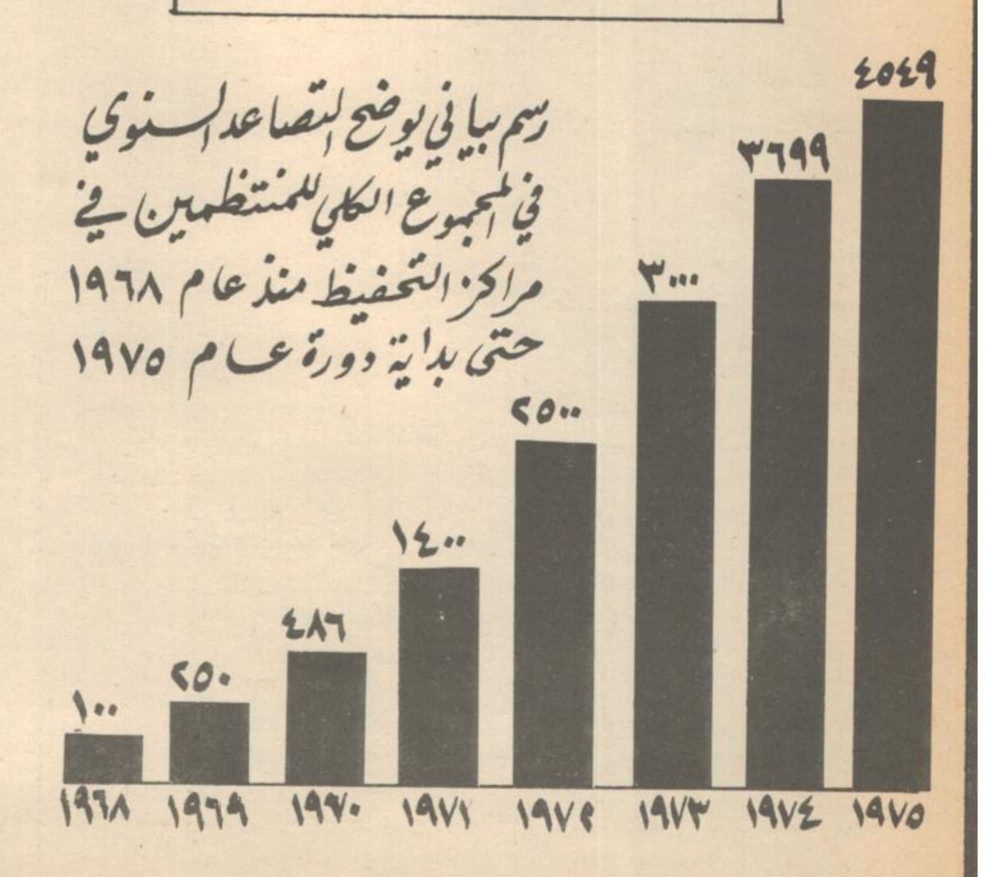
اما سدنة الاستعمار الجديد فانهم كذلك يضعون الامة بين خيارين : اما الاستعمار الروسي .. واما الاستعمار الامريكي .

ان تجديد حركة الاستقلال ضرورة تعبر عن حاجة ملحة .. حاجة سياسية وحاجة تاريخية .

اقبال عظيم على مراكز جمعية الاصلاح لتحفيظ القرآن الكريم

بلغ مجموع المنتظمين ٤٥٤٩ طالباً وطالبة في مختلف المراكز في الاسبوع الاول سجل الخط البياني ٨٥٠ طالباً زيادة عن العام الماضي

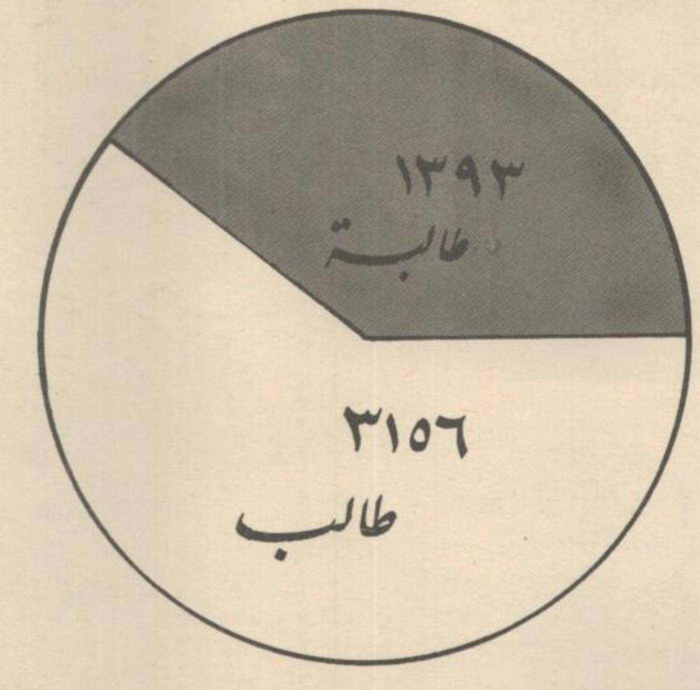
جمعية الاصلاح الاجتماعي
الدورة الثقافية لتحفيظ القران الكريم
١٣٩٥هـ (١٩٧٥م)
احصائية الاسبوع الاول لمراكز تحفيظ القران الكريم



اولا : مراكز البنين :

رقم	اسم المركز
١	مدرسة خالد بن الوليد
٢	مدرسة عمر بن الخطاب
٣	مدرسة المثنى
٤	مدرسة العمرية الابتدائية
٥	مدرسة الارقم بن الارقم
٦	مدرسة عبد العزيز العتيقي
٧	مدرسة المعتصم
٨	مدرسة عبد الرحمن الدعيج
٩	مدرسة المعري
١٠	مسجد عيسى العجيل
١١	مسجد شعيب
١٢	مسجد ثنيان الغانم
١٣	مسجد السوق
١٤	المسجد الجامع
١٥	مسجد العوضي
١٦	مسجد الفنطاس
١٧	مركز شباب الفيحاء
١٨	مركز شباب الشامية
١٩	مركز شباب القادسية
٢٠	مركز شباب الدعية
٢١	مركز شباب الجهراء

رسم بياني يعطي مقارنة بين معدل التسجيل بين البنين والبنات للاسبوع الأول من الدورة الثامنة لتحفيظ القرآن الكريم



المنطقة	عدد الطلاب المسجلين
النقرة	٧٩٢
خيطان	٢٦٩
الفروانية	٣٨٠
العمرية	٥٧
السالمية	١٦١
الصليبخات	٦٧
الجهراء	٢٣٥
الصباحية	١٥٠
الفحيحيل	٢٠٠
خيطان	١٨٠
فيلكا	١٣٠
العباسية	١٦٠
ميناء سعود	٥٠
الوفرة	٤٠
الشدادية	٥٠
الفنطاس	٦٠
الفيحاء	١٥
الشامية	٤٠
القادسية	٤٠
الدعية	٢٠
الجهراء	٦٠
جملة البنين	٣١٥٦

ملاحظات

(ا) تحرص الجمعية على ان تغطي مراكز التحفيظ جميع مناطق الكويت وانطلاقا من هذا فقد تم افتتاح بعض المراكز الجديدة هذا العام :

١ – مدرسة الارقم (السالمية)
٢ – مدرسة عبد الرحمن الدعيج
٣ – المسجد الجامع (الوفرة) (الصباحية)
٤ – مسجد الفنطاس (الفنطاس)
٥ – مركز شباب الجهراء (الجهراء)
٦ – مدرسة سيد هاشم (الجهراء)
٧ – مدرسة الامة (السالمية)

(ب) زاد عدد الطلبة زيادة ملحوظة هذا العام عن العام الماضي وتبلغ الزيادة ٨٥٠

ثانيا : مراكز البنات :

١ مدرسة زبيدة
٢ مدرسة الفروانية الابتدائية
٣ مدرسة الفحيحيل المتوسطة
٤ مدرسة فيلكا الابتدائية
٥ مدرسة سيد هاشم الحنيان
٦ مدرسة الامة

حولي	٦٤٤
الفراونية	٤٣٧
الفحيحيل	١٣٠
فيلكا	٧٠
الجهراء	٣٧
السالمية	٧٥
مجموع البنات	١٣٩٣
المجموع الكلي	٤٥٤٩

مجلس الأمة يشيد بالعمل الفدائي الفلسطيني

ويستنكر أعمال بعض رجال الكتائب

اصدر مكتب مجلس الامة بجلسته المنعقدة ١٥-٦-٩٧٥ البيان التالي تعبيرا عن مشاعر المجلس تجاه المقاومة الفلسطينية بمناسبة الاحداث الاخيرة في لبنان ، تم اصدار هذا البيان بناء على تفويض من المجلس بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٠-٦-١٩٧٥ :

ان مجلس الامة الكويتي ، وهو يتابع ببالغ الاسى الاحداث الاخيرة المؤسفة التي اهتز لها الضمير العام في الوطن العربي بأسره ، والتي اتخذت من ارض لبنان الامنة ساحة لها تراق عليها الدماء الزكية في اشتباكات وقتال بين الاخوة الاشقاء في فترة حرجة هم احوج ما يكونون فيها الى التسامح والتضافر فيما بينهم لحشد قواهم وادخارها سلاحا يصوب الى صدر العدو الغاصب بدلا من جعلها اداة للفتك بأنفسهم .

واذ يشيد بالعمل الفدائي الفلسطيني ويأمل له مزيدا من الدعم والتأييد ماديا ومعنويا ويربأ بالاخوة العرب ان ينقلبوا حربا عوانا عليه او ان يتخلوا عنه او يعوقوا انطلاقه في نضاله الشريف ، ليعرب في الوقت ذاته عن استنكاره لما قام به بعض رجال حزب الكتائب اللبناني ازاءه من افعال تتنافى وموقف الامة العربية تجاه القضية الفلسطينية .

واذ بدت تلوح بادرة خير بقرب عودة الوئام والصفاء بين الاخوان العرب ليناشد الاحرار المخلصين معاونة الفدائيين في جهادهم ، وكف الاذى عنهم ، توحيدا للقوى العربية ضد الصهيونية لدحر محاولاتها الخبيثة ونصرة القضية العربية وهو اذ يحيي هؤلاء الفدائيين ويعبر عن مشاعر تعاطفه معهم وتأييده لهم ومناصرته ليتمنى ان لا تتكرر هذه المأساة وان يستتب الصفاء والوئام بين الاخوان المدافعين عن قضية واحدة ومصير مشترك. والله ولي الهداية والتوفيق .

وفي البيان ضعف عندما جاء فيه (بعض رجال حزب الكتائب) ، و (بعض) هنا لا اصل لها فحزب الكتائب وجميع الصليبية كانت وراء المؤامرة الاخيرة

وهذا ما قاله عضو مجلس الامة ناصر الحمد :

ان حزب الكتائب هو الذي يسير الحكومة اللبنانية ، وما يجري على الارض اللبنانية صورة لحرب صليبية يتزعمها حزب الكتائب ضد الاسلام والمسلمين .

وقال خالد المسعود : ان الجيش اللبناني صار كتائبيا مع الكتائب ، ورئيس جمهورية لبنان نفسه يفرق بين المسلم والنصراني .

الملك حسين زار الكويت

وصل الكويت ملك الاردن قادما من ابو ظبي في زيارة للكويت استمرت ٢٤ ساعة .

واستقبله سمو امير البلاد وولي العهد رئيس مجلس الوزراء وكبار الشخصيات ورجال السلك الدبلوماسي .

وعلم ان المباحثات تناولت العلاقات بين البلدين واستعراض شامل للموقف العربي الراهن ، والوضع في الجبهة الشرقية على ضوء نتائج الزيارة التي قام بها الرئيس الاسد مؤخرا للاردن .

تحديد سعر بيع الرز البشاور بموجب البطاقة التموينية

اصدر وزير التجارة والصناعة القرار رقم ٣٧ لسنة ٧٥ قرر بموجبه قيام الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بتوزيع الرز البشاور (البسمتي) على المستهلكين بموجب البطاقة التموينية اعتبارا من تاريخ ١-٧-٧٥ مع تحديد سعر بيع الكيلوغرام منه بمبلغ ١٦٠ فلسا ، مع الاستمرار في توزيع الرز الامريكي بموجب البطاقة التموينية على من يرغب من المستهلكين وبالاسعار المحددة المعمول بها حاليا .

ادارة جديدة بوزارة المالية للتعاون الاقتصادي العربي

انشئت بوزارة المالية ، اعتبارا من مطلع شهر يونيو الحالى ، ادارة جديدة اطلق عليها اسم « ادارة التعاون الاقتصادي العربى » .

وستكون هذه الادارة الجديدة مسؤولة عن جميع علاقات الكويت بمجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، والمؤسسات والاجهزة المنبثقة عن المجلس او المرتبطة به ، وهي صلاحية مشابهة لصلاحيات ادارة شؤون الجامعة العربية بوزارة التجارة والصناعة ، لكن بتركيز اكثر وتحديد اوضح للمهام .

ويجرى الان ، وضع الصيغة النهائية للاختصاصات الكاملة لهذه الادارة .

التوقيع على الاتفاقية الخاصة بانشاء المركز الاقليمي للتدريب على مصائد الاسماك

تم قبل ظهر الثلاثاء ١٧-٦-١٩٧٥ التوقيع على الوثيقة الخاصة بانشاء المركز الاقليمي للتدريب على مصائد الاسماك .

ووقع الاتفاقية مندوبون عن ست دول هي : الكويت وقطر والبحرين وايران والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة .

وسوف ينضم العراق خلال الايام القليلة القادمة الى الدول الموقعة على هذه الوثيقة .

وقد اختيرت الكويت مقرا لهذا المركز ، وبلغ اجمالي ما تبرعت به الدول المستفيدة من هذا المركز (٢٫٣٢٥٫٧٠٠) دولارا ، تم دفعها من قبل الكويت والبحرين وايران والعراق وسلطنة عمان وقطر والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة

هذا ومن المقرر ان تبدأ الدراسة في هذا المركز في الاول من شهر أكتوبر القادم .

تعديل النظام الاساسي لجمعية المهندسين الزراعيين

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل القرار رقم ١٩ لسنة ١٩٧٥ بشهر تعديل المادتين ٤٠ ، ٤١ من النظام الاساسي لجمعية المهندسين الزراعيين وينشر نصهما في الجريدة الرسمية ، وفيما يلي نص هاتين المادتين بعد التعديل :

مادة ٤٠ : يدفع الاعضاء عند التحاقهم بالجمعية خمسة دنانير كويتية كرسم دخول .

مادة ٤١ : يدفع الاعضاء دينار واحد كرسم اشتراك سنوي في الجمعية .

برج الكويت ومسيلة بيتش ولؤلؤة المرزوق

هل مهمتهم ترويج الفساد والانحلال ؟

الذي يلقي نظرة على خارطة الكويت يجابه بوضع غريب .

فالتوسع على امتداد هذه الخارطة ليس تكنلوجيا .. ولا صناعيا ولا صحيا . ولا .. ولا من الامور ذات الوزن والنفع

التوسع المطرد يتم في نطاق اخر .. في نطاق الفساد والمراقص والملاهي .

ففي برج الكويت يعج ملهى كبير بالراقصات الخليعات « رقص شرقي وغربي » وبالمغنيات المبتذلات .

وهذا الملهى منفصل عن المطعم العام المجاور .

ان حياة من الفوضى والاستهتار والخلاعة تجرى في هذا البرج .

ومن قبل كانت لؤلؤة المرزوق ولا تزال مسرحا لحياة الفوضى والاستهتار هذه

ومسيلة بيتش تعج بمظاهر الفساد والانحلال

وكذلك الفنادق الاخرى .

ونحن نعرف المنتفعين من هذه الاوضاع

● المنتفعون هم الذين يحشون جيوبهم من اموال السحت والحرام . الذين يربحون من اجرة الراقصات والمغنيات والذين يربحون من الزبائن الذين يتهافتون على المراقص .

● المنتفعون هم القوى الدولية التي تريد نقل الكويت الى الحياة الغربية الفاسدة عبر جسور صممت قصدا . وهي مسيلة بيتش وبرج الكويت ولؤلؤة المرزوق . والفنادق الكبرى .

ولكن لماذا تسكت الدولة ؟

وبالتفصيل لماذا تسكت الاجهزة المعنية بهذه الامور ؟

ولمصلحة اي جهة يروج هذا الفساد .

هل هي زلة من «يماني» ام ظاهرة واتجاه ..؟

بلاد الحرمين الشريفين .. مواطن توبة وتطهر

ذهل الناس وهم يطالعون صحيفة « السياسة » الكويتية وهي تنشر صورا للدكتور احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية الشقيقة . لا تليق برجل مسلم من عامة الناس فكيف بوزير في بلاد هبط فيها الوحي وانطلقت منها قوافل الهداية والايمان والفضيلة والقدوة الحسنة ؟

صور راقصة مع زوجة ادوارد كنيدي في جو ليس من قيم الاسلام ولا من أعراف العرب ان تظهر فيه الزوجات او غير الزوجات.

والصور التقطت — كما هو واضح — اثناء زيارة ادوارد كنيدي للسعودية . اى داخل حصون الاسلام !

والسكوت على هذا المسلك يجعلنا مفرطين في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . كما انه ليس من مصلحة سمعة المملكة ان نغض النظر عن هذه الظواهر الخطرة .

● ان السعودية تتميز بوضع خاص وبمكانة خاصة استمدتهما من الاسلام الذي انطلق من تلك البلاد في البدء .. ومن الحرمين الشريفين .. ومن قوافل الصحابة والتابعين الذين عاشوا الفضيلة والخلق سلوكا حيا في واقع الحياة .

هذا الوضع لا يسمح ابدا بتقليد الحياة الامريكية البائسة ذلك ان المسلمين الذين يفرطون في جنب الله في بلادهم يأتون الى مكة حاجين معتمرين . ويصعدون عرفات تائبين ويذهبون الى المسجد النبوي زائرين. يفعلون ذلك وهم يعلنون التوبة عن المعاصي التي اقترفوها في بلادهم.

معنى ذلك أن بلاد الحرمين الشريفين مواطن توبة واستغفار وتطهر .. لا اماكن رقص وتطبيق للتقاليد الامريكية الضالة

● وان الوزير — اى وزير — في مركز القدوة يوجب عليه مركزه ان يحيط نفسه بالترفع عن هذه المزالق وان يزين سلوكه بكريم الفعال .

● ان الاعجاب بالحياة الامريكية وتقليدها لا يعبر عن موقف صائب ابدا .. لان القوم يعيشون — رغم المظاهر الخادعة — واقعا اجتماعيا رديئا يموج بالفوضى والانحلال والجريمة والمخدرات والجنون والتمزق العائلي والنفسي . و . و . و .

فكيف يتطوع رجل او رجال من جلدتنا بمشاركة القوم في بؤسهم الاجتماعي وتعاستهم الخلقية ؟

ان الحادث الذي نتحدث عنه يشكل ظاهرة تستحق الاستدراك حتى لا تزل قدم بعد ثبوتها وحتى لا تسرى العدوى فان للامراض الاجتماعية عدوى مدمرة

« الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » .

دراسات في قطر لانتاج الخضروات واستغلال المياه

صرح الشيخ فيصل بن ثان ال ثان وزير الصناعة والزراعة في قطر بأنه تجري حاليا دراسات لايجاد افضل الطرق لانتاج محصول من الخضروات بكميات وفيرة من البلاد .

وقال الوزير في حديث صحفي له امس انه توجد خطة عمل متكاملة لاجراء مسح لجميع الاراضي الزراعية في قطر بهدف زيادة الانتاج الزراعي بصفة عامة في البلاد.

وتحدث الوزير عن المشروعات الزراعية الجديدة في البلاد وقال ان هناك مشروعا جديدا يهدف الى استغلال مياه المجارى في زراعة نباتات الاعلاف بهدف زيادة انتاج الثروة الحيوانية بصفة عامة.

مؤتمر الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الاسلامية يعقد في استانبول - تركيا

في مطلع الشهر القادم من ٥ الى ٧ يوليو عام ١٩٧٥ ينعقد المؤتمر العام للاتحاد الاسلامي العالم للمنظمات الطلابية وستنعقد هذه الدورة في استانبول بتركيا .

وستشرك في المؤتمر وفود تمثل المنظمات الابسلامية في العالم الاسلامي .

اجتماع في ابو ظبي لانشاء شركة النقل الجوي المشتركة

تلقت الكويت دعوة لحضور اجتماعات مؤتمر وزراء دول الخليج العربي لبحث مشروع اقامة شركة النقل الجوي الخليجية المشتركة .

يعقد المؤتمر في ابو ظبي يوم ٦ يوليو المقبل ويستمر عدة ايام ، وتشترك الكويت والسعودية والبحرين ودولة الامارات العربية وسلطنة عمان .

جلود زار السعودية

وصل الرائد عبد السلام جلود رئيس وزراء ليبيا الى جدة حيث كان في استقباله الامير احمد بن عبد العزيز حاكم منطقة مكة وسيقوم الرائد جلود باداء العمرة .

والمعروف ان جلود كان قد وصل الى الرياض الاربعاء الماضي قادما من العراق ثم غادرها متوجها الى بلاده .

حملة تعريب في الجزائر

تبنت الجزائر برنامجاجديدا لانهاء الازدواجية في اللغةالذي ورثته عن ماضيها الاستعماري ولوضع الفرنسية في مركزية اية لغة اجنبية اخرى .

وستعرب جميع الشوارع واللافتات والصحف وستعتمد اللغة العربية في جميع الوثائق الرسمية والمراسلات تدريجيا بحيث ينفذ البرنامج كليا في موعد اقصاه سنة ١٩٨٠ .

وهي خطوة طيبة في تاريخ الجزائر الحديث وصفعة للصليبية التي رات ان الحيلولة دون تعليم العربية ابعاد لهذه الامة عن دينها .

بنك دبي الاسلامي أول جمعية عمومية

يوم ٣٠ من الشهر الحالي تنعقد الجمعية العمومية لبنك دبي الاسلامي .

وسيحضر المساهمون هذا الاجتماع .

وابرز نقاط جدول اعمال الجمعية العمومية لبنك دبي الاسلامي انتخاب مجلس ادارة وتعيين مراقب حسابات

هذا .. وقد علمت — المجتمع — ان المساهمين الذين يتعذر عليهم حضور هذا الاجتماع يمكنهم توكيل من يريدون من المساهمين او توكيل : مكتب احمد البزيع الياسين : او دار البحوث العلمية . لمزيد من التفاصيل

مكتب احمد البزيع ت ٦١٧٦٧٩

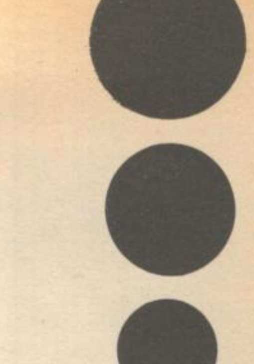
البحوث العلمية ت ٤٣١٩٨٢

ازمة بين الحكومة والمجلس الوطني في البحرين

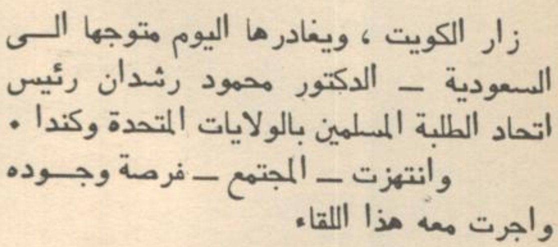
تكرر عدم حضور الحكومة جلسات المجلس الوطني البحراني ، وارتفعت الجلسة مرتين بسبب عدم حضور الحكومة .

وسبب الخلاف ان الحكومة ترفض مناقشة تعديلات في قانون الامن .

وهناك مساع جادة لحل وسط بين الحكومة والمجلس .



لقاءات "المجتمع" مع الدكتور



زار الكويت ، ويغادرها اليوم متوجها الى السعودية ـ الدكتور محمود رشدان رئيس اتحاد الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة وكندا .
وانتهزت ـ المجتمع ـ فرصة وجوده واجرت معه هذا اللقاء

● **« المجتمع » ترحب بكم ويسرها ان تقدمكم لقرائها عبر نشاطاتكم وانجازاتكم في الولايات المتحدة وكندا**

اشكركم واود بدوري ان اعبر لكم عن صادق تقديرنا وشكرنا على هذا الترحيب الجميل والمعاملة الكريمة لوفد الاتحاد وندعو الله ان يكون عند حسن الظن في العمل المخلص الدؤوب لنصرة الاسلام وبناء حضارة القران .

● **ما هي مهمتكم الاساسية في الولايات المتحدة وكندا ؟**

وافترض انك تعني بالسؤال اتحاد الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة وكندا لانني وبقية الاخوة هنا جئنا ممثلين عن الاتحاد فمهمتنا في الولايات المتحدة وكندا هي في كلمات قليلة تجسيد رسالة ونشر عقيدة ، فنحن مسلمون اولا وقبل كل شيء ، ونحن مسلمون بعد كل شيء ، فنحن نسعى اذن ان يتمثل الاسلام عقيدة وعبادة وخلقا وعلما في شخصية كل مسلم ، ونحن نداب ان يكون المسلمون في امريكا الشمالية مؤمنين عاملين ، وعاملين عالمين . وكذلك نحرص ان تنتقل هداية الاسلام ودعوته الى من لم تصلهم هذه الدعوة والحمد الله فقد اهتدى الى الاسلام اعداد وافرة من الناس والدعوة جادة الى ايصال الدعوة الى الاخرين والاهداف الرئيسية للاتحاد يعددها الدستور والخصها بما يلي :

١ ـ جمع شمل المسلمين ومساعدتهم للقيام بالنشاطات الاسلامية التي تحقق التطبيق المتكامل لتعاليم الاسلام كنظام تام للحياة .

٢ ـ تقوية روابط الاخوة واواصر المحبة بين المسلمين وروابط الصداقة والاحترام المتبادل مع غير المسلمين .

٣ ـ دعوة غير المسلمين الى الاسلام

٤ ـ مساعدة الطلاب المسلمين وتهيئة الاجواء والظروف المناسبة لهم كي يتقنوا دراساتهم ويعيشوا اسلامهم ليرجعوا علماء مؤمنين ومؤمنين عاملين فيكونوا عوامل بناء لا هدم ، ويساهمون في بناء مجتمعات اسلامية متحضرة متقدمة .

٥ ـ انشاء المؤسسات والمشاريع المختلفة كبيوت الطلبة المسلمين ، وطبع الكتب وانشاء مدارس للاطفال وعقد المؤتمرات والندوات المختلفة التي تجعل تحقيق الاهداف السابقة واقعا عمليا لا حلما نظريا فحسب .

٦ ـ التعاون والتنسيق مع الجمعيات والمنظمات الاسلامية الاخرى في امريكا الشمالية .

● **هل توفرت لكم الوسائل لتحقيق هذه المهمة ؟**

الجواب على هذا السؤال نعم ولا .. فقد توفر للاتحاد والحمد الله اهم عنصر من عناصر تحقيق هذه الاهداف ، اعني به العنصر البشري ففي الاتحاد ما يقارب الخمسة الاف عضو منهم الطلاب ومن بينهم نخبة مؤمنة من طلاب الكويت ، ومنهم الاساتذة والاطباء والمهندسون وعلماء الاجتماع وعلماء الاقتصاد ومنهم المراة حيث هناك في اللجنة الخاصة بالنساء ما يقارب الثمانمائة من النساء المسلمات ، وعضوية الاتحاد فيها الشباب والشيوخ ويجمع كل هؤلاء ايمان بالله واخوة صادقة في ظل هذا الايمان وعمل مثمر لنصرة دين الله وبناء حضارة حديثة منبثقة من تعاليم الاسلام وهديه .

اما الوسائل الاخرى المادية فتقصر في اكثر الاحيان عما يلزم المشاريع المختلفة وخاصة المشاريع طويلة المدى والتي لا غناء عنها ابدا كبناء مدارس للاطفال ، ومعهد للدعاه وانشاء مؤسسات اقتصادية تفي بحاجة المسلمين وتقدم نموذجا حيا لتعاليم الاسلام الاقتصادية في العصر الحديث .

محمود رشدان

رئيس اتحاد الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة وكندا

● ثمة نظرة منبثقة عن تصور لواقع المسلمين كما هو لا كما ينبغي ان يكون هذه النظرة تتمثل في تقويم العمل الاسلامي خارج نطاق العالم الاسلامي على انه عمل ثانوي أو مؤقت أو لقاء عارض لا يلبث أن يتبخر .. فما هو تفسيركم لهذه النظرة وكيف تصحح ؟

ان العمل الاسلامي في خارج ما يسمى ـ بالعالم الاسلامي ـ كأمريكا الشمالية مثلا هو أمر واجب شرعا لان محمدا صلى الله عليه وسلم جاء رحمة للعالمين وليس لما يسمى بالعالم الاسلامي فحسب فكل العالم بهذا المفهوم عالم اسلامي ، وبعض ما هو اليوم عالم اسلامي لم يكن بالامس كذلك ، وبعض ما هو اليوم غير اسلامي سيكون في الغد كذلك ان شاء الله والعمل الاسلامي في البلدان غير المسلمة الان هو ضرورة واقعية لا مناص منها لكل من اهتم بمستقبل البلدان المسلمة ففي أمريكا الشمالية وحدها ما يقدر بأكثر من ـ ١٥٠ ـ الف طالب وطالبة وفي الولايات المتحدة مثلا أكثر من الف طالب من الكويت وحدها . ومعدل مدة اقامة الواحد من هؤلاء في تلك البلاد خمس الى ست سنوات وقسم كبير من هؤلاء مواطنون في تلك البلاد لهم ذرياتهم ففي أمريكا الشمالية ما يقدر بثلاثة ملايين مسلم فهل يمكن عقلا أن تكون هناك أية حكمة في القول ان العمل الاسلامي هناك ثانوي . ان كان ذلك فما العمل اذا عاد هؤلاء الطلاب بعد أن حصلوا على شهادات جامعية واستلموا مناصب مختلفة يضعون بها مستقبل بلدانهم ان كانوا مسلوبي الايمان مستعمري الثقافة لا ينظرون الا بمنظار أجنبي ولا يتخلقون الا بخلق غربي أما تفسيري لهذه النظرة فهو في ظني يعود الى الانهزام الفكري أمام العالم الغربي فالبلدان المسلمة انهزمت أمام الحضارة الغربية ، فخرج المستعمر بجيوشه وبقي الاستعمار معششا في أفكاره وولد عقد نقص في نفسياتنا ظهرت هذه العقد في أساليبنا بمواجهته واود ان أؤكد انني لا اشك في اخلاص كثير ممن يثبتون هذه النظرة ولكنني موقن انهم مخطئون في نظرتهم هذه اما كيف تصحح هذه النظرة فتقديري ان الاتصال باصحابها وتبادل الرأي معهم والعمل على بناء جسور للتعامل واياهم وتبادل الزيارات والتجارب كفيل بان يقرب وجهات نظر المخلصين ويوحد جهودهم ان شاء الله .

● لا شك أن لرحلتكم هذه غاية محددة فما هي :

الغرض الرئيسي من رحلتنا هذه ذو شقين ، الشق الاول هو في نقل صورة حية صادقة عن المسلمين والعمل الاسلامي في أمريكا الشمالية لاهل هذا البلد واصحاب المسؤولية فيه والتعرف المباشر على المسلمين في هذا البلد الطيب والتعلم منهم وطلب رأيهم ومشورتهم فيما يختص بالمسلمين وقضاياهم وفيما يتعلق بما يمكن أن نقوم به من واجب تجاه الوافدين من ابناء هذا البلد لامريكا الشمالية للدراسة أو غيرها . والشق الثاني من غرض هذه الرحلة هو تعريف الناس والمسؤولين على بعض المشاريع الحيوية التي يقوم أو ينوي الاتحاد القيام بها علهم يرون مساعدتنا وتقديم العون لتصبح هذه المشاريع حقيقة باذن الله .

● من المعروف أن المجتمع الامريكي بالذات ضغطا عنيفا على حياة الافراد الاجتماعية والاخلاقية فهل توصلتم لصيغة حياة مشتركة تحمي الطلبة هناك من هذه الضغوط أو تخفف من وطأتها على الاقل ؟ وبما ان الصغار ـ بنين وبنات ـ أكثر عرضة لهذه الضغوط فما هي العناية الخاصة التي قام بها أو خطط للقيام بها الاتحاد من أجل توفير مناخ صالح لنشأة أطفال المسلمين ؟

ـ نعم ان للمجتمع الامريكي وكأي مجتمع اخر ضغوطا كثيرة على أفراده خاصة على أولئك الذين يتميزون لعقيدتهم واساليب معيشتهم ، أما ما تشير اليه من حماية الطلبة من هذه الضغوط فان خير حماية هو تكوين الشخصية المسلمة المتوازنة التي تتمثل تعاليم الاسلام وقيمه في الاعتقاد والفكر والتصرف وعندئذ يكون تميز المسلم مصدر احترام وتقدير لا ازدراء وتحقير ، وعندئذ



لقاءات «المجتمع»

مع الدكتور

محمود رشدان

كون عمل المسلم وتصرفه خير وسيلة
تقديم تعاليم الاسلام لغير المسلمين
اما عن الصيغ المختلفة التي يتخذها
تحاد الطلبة المسلمين لهذا الغرض
من امثلتها بيوت الطلبة المسلمين
مخيمات الشباب والمؤتمرات
لاقليمية والمؤتمر السنوي ، والندوات
لدوريةثم امكانية حضور هؤلاء الطلبة
ؤتمرات الجمعيات الاسلامية العلمية
لتخصصة كجمعة العلماء والمهندسين
لسلمين وجمعية الاطباء المسلمين
جمعية علماء الاجتاع والانسانيات
لاسلامية .

وبشأن الاطفال الصغار فما قام به
لاتحاد حتى الان ما يلي : المخيمات
ن هم فوق السادسة ومدارس نهاية
لاسبوع حيث في فروع كثيرة للاتحاد
درس الاطفال تعاليم الاسلام واللغة
لعربية في يومي السبت والاحد وكذلك
قد نشر الاتحاد أربع كتيبات للتلوين
خاصة بأطفال المسلمين وشيئا من
لقصص الاسلامي مترجمة الى اللغة
لانجليزية وسينشر عددا اخر منها
ن شاء الله والمشروع الخاص
بالاطفال الذي يسعى الاتحاد الى
حقيقه هو انشاء مدرسة ابتدائية
كاملة تدرس بها مناهج يعترف بها
ن قبل الحكومة فيتمكن الاطفال
لسلمون من متابعة دراستهم
يدرسون تعاليم الاسلام واللغة
لعربية ونامل أن نجد العون المادي
للازم لتاسيس هذه المدرسة في العام
لقادم انشاء الله .

● المجتمع الامريكي يملك امكانات كبيرة ومزود بوسائل متنوعة . والعمل في هذا الجو لا بد أن يكون متكافئا فهل امدكم العالم الاسلامي بما تحتاجون من عون لمواجهة اعباء العمل بامكانات ووسائل مناسبة ؟

— ان الامكانيات الكبيرة التي تتهيا للمنظمات غير الاسلامية وخاصة اليهودية منها أهي اكبر بكثير مما يتهيأ لاتحاد الطلبة المسلمين وكذلك فان الكنائس المسيحية وما يتبعها من مؤسسات منظمات يتوفر لها ملايين من الدولارات تمول بها نشاطاتها وتبنى بها مؤسساتها فعند اليهود والكنائس على السواء روضات الاطفال والمدارس الابتدائية والثانوية بل والجامعات والمستشفيات وغير ذلك ، وعندهم محطات اذاعة وجرائد وينتجون افلاما ملونة وغير ذلك من مواد دعائية . وكذلك فانه حتى بعض النحل الواردة من الخارج كتلك التي تسمى حركة التأمل الروحي قد انشأت لها جامعة خاصة بها واتباع هذه الحركة لا يزيدون على عشرة الاف وليس في أمريكا للمسلمين مدرسة واحدة ولا مستوصف واحد ولا مؤسسة اقتصادية واحدة ولا حتى مدرسة أطفال واحدة وعدد المسلمين يقدر بثلاثة ملايين ونحن اذ نقدر باخلاص ما يمده العالم الاسلامي من يد العون للمسلمين هنا نؤكد أن ما يتوفر لدينا من امكانيات مادية هو دون الحاجة بكثير ومرد ذلك كما سبقت الاشارة اليه هو التصور الخاطىء للعمل الاسلامي بأنه عمل مؤقت ومحدود الاهداف ونحن نوجه الدعوة من على صفحات هذه المجلة لكل غيور على الاسلام أن يتفضل بزيارتنا هنا فيطلع مباشرة على النواحي المختلفة للعمل الاسلامي ويتعرف شخصيا على المسلمين واحتياجاتهم . ويجب أن لا يفوتني في هذا المقام أن الاتحاد يقدم بدوره المساعدات المختلفة للمسلمين المحتاجين بدوره المساعدات الخلتفة للمسلمين حول العالم ففي مجال المساعدات المادية فقد جمع الاتحاد مئات الالاف من الدولارات مساعدات للعمل الفدائي في فلسطين وللمسلمين في ارتيريا والفلبين وتايلاند وكشمير وللمسلمين الذين أصيبوا بالجفاف في بعض دول افريقيا وكذلك فقد أرسل الاتحاد ويرسل الاف الكتب الاسلامية الى افريقيا وامريكا الجنوبية كما يرسل مختصين من اعضائه في كل عام ليقوموا بعقد مخيمات ومحاضرات للمسلمين في جنوب افريقيا وترينداد وغيانا وغيرها . وفي الاتحاد مجلس خاص لمتابعة خدمة قضية فلسطين وقد انشأ صندوقا خاصا لمنح دراسية لبعض ابناء الشهداء في فلسطين .

● هل ستشتركون في مؤتمر الاتحاد العالمي للطلبة المسلمين الذي سينعقد في تركيا في مطلع الشهر القادم وما هي مهام المؤتمر وما هو دوركم فيه ؟

— نعم ساشترك ان شاء الله في هذا المؤتمر الذي سيعقد في اليوم الخامس من الشهر القادم في مدينة استانبول كما سيشترك ممثلون اخرون عن جمعيات ومنظمات طلابية اسلامية من كافة انحاءالعالم الاسلامي ونأمل أن تحقق من خلال هذا المؤتمر فهما اوضح للعمل الاسلامي حول العالم ونتوصل الى صيغ أنجح في التعاون والتنسيق بين المنظمات الطلابية الاسلامية وعسى أن يتفق المؤتمرون على تحديد بعض الاولويات لبرامج السنين القادمة وموعد ذلك فقد طلب الى اتحاد المسلمين في الولايات المتحدة وكندا أن يحضر برنامجا تدريبيا خلال المؤتمر للمشتركين فيه وساشترك مع مندوبين اخرين للاتحاد سياتيان الى المؤتمر من أمريكا الشمالية ان شاء الله في تنفيذ هذا البرنامج .



صور من الاتجاهات المعادية للاسلام

بقلم الشيخ محمد الاباصيري خليفة

سطر التاريخ في صفحاته ان المسلمين منذ أن اهتدوا بهداية الاسلام واقاموا نظامه في الحياة والكفرة - على اختلاف مذاهبهم ومواقعهم - يحاربونهم بكل سلاح ويعملون على تدميرهم !

ومبعث ذلك أمران ، الامر الاول حقد الكفرة على الاسلام واهله . واذا كان قيام الكفار في مهد الدعوة الاسلامية بتعذيب المؤمنين بها ، وما شنوه من حروب في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة ، اذا كان ذلك عنوانا واضحا على هذا الحقد فان ما قام به الكفر بعد ذلك، ويقوم به للآن ضد المسلمين في كل مكان لدليل على تأصل هذا الداء الوبيل واستمراره وعدم التخلي عنه ، الامر الذي يوجب على المسلمين الحذر واليقظة والاعداد والاستعداد والتعاون حتى يردوا كيد الاعداء في نحورهم ، ويسلم لهم دينهم ، وتصان حقوقهم ، ولقد كشف القرآن الكريم عن هذا الحقد محذرا المؤمنين من غوائله فقال تعالى « ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون » .

وآثار هذا الحقد في البلاد الاسلامية على مدى التاريخ كثيرة وعديدة نكتفي منها بذكر المعالم للتنبيه والتذكير .

لقد قامت دول أوربا في اواخر القرن الحادي عشر بشن حملات تحمل اسم الصليب على بلادالمسلمين في الشرق الاوسط . مكثت أكثر من مائتي عام ، وكان الفرض منها القضاء على الاسلام كدين بعد أن لم تفلح في القضاء عليه كنظام ، وانحدرت حملة التتار من وراء الهضبة الفارسية الى بلاد المسلمين في الشرق الاوسط كالسيل الجارف وعاثت فيها فسادا وتخريبا !! ولكن روح المقاومة الاسلامية التي حملت مصر رايتها هزمت الصليبيين في (حطين) والتتار في (عين جالوت) وعلت كلمة الحق على انقاض الحقد والطغيان .

وكان من آثار هذا الحقد ان هجمت دول أوربا - بعد الحرب العالمية الاولى - على بلاد العرب ومزقتها واقتسمتها ، وتواصت هذه الدول فيما بينها أن تحارب بكل الوسائل نزعات الحنين الىالاسلام ، والرغبة في الاخذ بتعاليمه والاحتكام اليه حتى لقد نصت فيما تعقده مع العرب من معاهدات على ان تكون القوانين السائدة متفقة مع قوانين

الغرب الفاسدة .. فعلوا ذلك مـ البلاد العربية في الوقت الذيسلخو فيه دول البلقان من الخلافةالعثماني ومنحوها الاستقلال مع أن البـلا العربية - حينذاك - لا تقل عنهـ تقدما ورقيا .. ولم يطيقوا أن يرو رمزا لكلمة المسلمين المجتمعـ فاشترطوا على مصطفى كمال لاجرا صلح أخير أن يلغي الخلافة العثماني ويزيل شبحها من الوجود لانها تمثل في نظرهم دولة الاسلام .

ومن آثار هذا الحقد ايضا تآمـ الدول الكافرة - على ما بينها مـ اختلاف مذهبي او سياسي - علـ اغتصاب فلسطين قلب العروبـ والاسلام ، واعطائها لليهود يقيمو فيها دولة اسرائيل التي تمثـ اليهودية على أنها دين ودولة واخـذوا يزودونها بالاسلحـ والتعويضات والقروض والمنحلتقو وتتمكن من الاستقرار والتوسـع الارض العربية .

وقد يرتاب البعض في ان هـ الدول تتحرك ضد الاسلام بنزعا صليبية حادة أو نزعات الحـادي مدمرة ، ويخدع بما يقال مـن أ الدول غير الاسلامية تركت الـدي



صور من الاتجاهات المعادية للاسلام

جانبا في معاملاتها ، والحقيقة فيما قررناه فهو مشاهد في الواقع الملموس اذ اننا نعلم – بالاضافة الى الحروب الصليبية – ان ملك الانجليز يلقب بحامي المسيحية ، وان البند الاول في برنامج حزب المحافظين اقامة حضارة مسيحية ، وان احد الاحزاب التي تحكم في ايطاليا « الحزب الديمقراطي المسيحي » ، ونعلم ان دول اوربا تجند المبشرين وتضع في ايديهم اقوى الامكانيات المادية للتبشير بالمسيحية في آسيا وافريقية .. وفي حرب التحرير الجزائرية كانت البلاغات الرسمية للفرنسيين تذكر كلمة مسلم او مسلمين بدل جزائري او جزائريين فتقول : فعل المسلمون كذا قتلنا من المسلمين كذا والمقصود من ذلك اثارة العصبية الدينية فينفوس الفرنسيين ضد الجزائريين !! .. ولن ننسى احداث نيجيريا فهي علامات واضحة على تلك الزعامات الحاقدة ، لقد اغتيل الزعيمان المسلمان اللذان كانا يديران دفة السياسة في نيجيريا وهما الشهيدان احمد وبيللو وابو بكر تيفاوي لانهما كانا يقفان ضد التيارات الصهيونية والاغراءات الاسرائيلية دفاعا عن القضية الفلسطينية ، وحين انشق الاقليم الشرقي من الاتحاد النيجيري وسمى نفسه (بيافرا) سارعت الدول الغربية واسرائيل الى الاعتراف به لا لشيء سوى ان حكام الاتحاد مسلمون ، واخذت صحف الغرب تصور الحرب الدائرة بين الاقليم المنشق والاتحاد النيجيري بأنها حرب بين المسلمين وبين الرجل الابيض لتثير بذلك العصبية الدينية ضد المسلمين .

وما يرتكب مع المسلمين في الفلبين وفي ارتيريا ما هو الا حلقة في سلسلة الاحقاد ضد الاسلام .

وما تبذله الدول الكافرة ماديا وفكريا في اصطناع العملاء من اهل البلاد الاسلامية ليحدثوا بهم انقلابات في الحكم تقوم على تنحية الاسلام عن واقع الحياة ليسلم لهم وجه الفساد والافساد في أوضاع البلاد ما هو الا صورة مجسمة من صور الحقد الاسود على الاسلام .

اما لماذا هذا الحقد على الاسلام ؟

فذلك لانهم يعلمون ان الاسلام في الميدان السياسي حرية نزيهة ، وفي الميدان الاقتصادي موازنة عادلة وفي مجال السلوك اخلاقيات نظيفة ، ووظيفة الدولة فيه ان تحشد كل الطاقات لتحقيق هذه الاتجاهات التي تشع بها تعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية ، وذلك مما يسد على الاستعمار منافذه ، ويضيق عليه مسالكه ، ويعيد الامة الى سابق مجدها يوم ان ساقت جيوش التحرير لتمنح حق الحياة للآدميين الذين سقطوا تحت جبروت الحكم الكسروي المتأله في فارس ، والحكم القيصري المتأله في الروم .

اما السبب الثاني فهو الموقع الجغرافي الممتاز للوطن العربي ، فالوطن العربي يعتبر منطقة التقاء القارات الرئيسية الثلاث في العالم القديم (اوربا وآسيا وافريقية) وهو في الوقت الحاضر معبر هام بين الشرق والغرب ، وتطل سواحله على محيطين (المحيط الهندي من ناحية الشرق والمحيط الاطلنطي من ناحية الغرب) ، ويربط بينهما البحران الابيض والاحمر ، ويشرف على العالم من منافذ بحرية هامة في منطقة عدن ومنطقة السويس ومنطقة طنجه ، واخص خصائص هذا الموقع انه يتحكم في طريق السويس البحري الذي يربط بين شرق آسيا وجنوبها واستراليا بأوربا وتوفر السفن التي تعبر هذا الطريق مسافات كبيرة فالسفن القادمة من الهند الى لندن توفر ما يقرب من ٤٥٠٠ ميلا والسفن القادمة من الهند الى ايطاليا توفر ما يقرب من ٧٠٠٠ ميلا ، وعن هذا الطريق ينقل البترول من منطقة الخليج الى اوربا وافريقية .

والوطن العربي يتمتع بحدود رسمتها الطبيعة ، وهي من اكثر انواع الحدود السياسية قوة وحصانة .. ويمتاز بانتاج زراعي يعتبر في بعض الغلات نصيبا كثيرا من الانتاج العالمي فقد قرر خبراء الاقتصاد ان عشرة في المائة من القطن العالمي تنتجه (مصر والسودان) ، وما يقرب من ثلثي الانتاج العالمي من الزيتون وزيت الزيتون تنتجه (تونس والمغرب وسوريا) ونحوا من ثلث الانتاج العالمي من الموالح تنتجه (فلسطين والجزائر والمغرب)، واكثر من ثلثي الانتاج العالمي من التين تنتجه (الجزائر وتونس) وثلاثة ارباع تمر العالم تنتجه العراق والجزائر ، وتسعين في المائة من الصمغ العربي في العالم تنتجه السودان ، وبعض الدول العربية تساهم بمحاصيل اخرى كالبن والارز كما يمتاز الوطن العربي بانتاج كبير في التعدين فقد قرر الخبراء انه يساهم بأكثر من ربع بترول العالم وتحتوي ارضه على ما يزيد عن ثلثي رصيد العالم من البترول المخزون وفيه الحديد والفوسفات والمنجنيز والرصاص .

فالدول الاجنبية التي تضع يدها على هذا الموقع او يكون لها فيه نفوذ تكسب لنفسها مواقع عسكرية ممتازة تحقق لها السيطرة والغلبة على غيرها ، وتستطيع الى حد كبير جدا ان تمسك بالميزان الاقتصادي في يدها ، وان تستولي على المواد الخام زراعية ومعدنية بأسعار بخسة وتقدم في المنطقة مقابلا لها المصنوعات (كالمنسوجات والالات) بأسعار مرتفعة .

وباعتبار الوطن العربي ما زال منطقة بكرا فيمكن ان تستغل فيه رءوس الاموال الاجنبية بما يحقق الربح الوفير للاجانب .

ومن اجل هذه المميزات للوطن العربي رأينا الاستعمار يفقد صوابه حين رفعت يده عن قنال السويس ويشن حربا جنونية على مصر انتهت بهزيمته عام ١٩٥٦ .

أيها المسلمون عزة أوطانكم ومجدكم وغلبكم لاعوانكم في الاستمساك بالاسلام فان النظام الاسلامي يطارد الاستعمار كما يطارد الشيوعية ولن يسمح لاي لون من الوان الاستعمار ان يعيش في الوطن الاسلامي .

(ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون) .



الى القرآن .. وحده ..

شعر : جمال فوزي

أنا لا أقر براعة الفنان
ما لم تصور مقصدا ومعاني
هبني أريتك لوحة مرسومة
بالزيت في زاه من الالوان
كل الذي فيها ازدحام مناظر
تخلو من الابداع والاتقان
هب أن فنانا تخيل امة
يرسى لها دستورها بأمان
ويخط بالبنط العريض بنوده
فاذا بها من واهم حيران
فترى على طرف المصور مسجدا
لتقام فيه شعائر الاديان
وترى على الطرف المقابل حانة
للخمر ليس بها سوى سكران
هذا التناقض لا يقيم دعائما
تبنى بها امم من الانسان
هذا التمزق لا يحقق غاية
فالى متى النقاد في كتمان
دعني اخوض غمارها بصراحة
من غير ما لف ولا دوران
هي امة الاسلام نحن رصيدها
وبنا تقام صلابة البنيان
وصلابة البنيان في لبناته
ما استمسكت لاقامة الجدران
فاذا انتفى حق التناصح بيننا
فمصيرنا حتما الى خسران
دعني اسائل امتي هل نحن في
حق بناء العلم والايمان

العلم في جنباتها يا صاحبي
بين الورى مفهومه علمان
علم رسا بالقلب في خفقانه
وبغيره علم بطرف لسان
من اي انواع العلوم شعارنا
بالله خبرني بغير توان
افمن علوم القلب جعل نظامنا
مسخا يصادم شرعة الرحمان
دستورنا القران ، هل اياته
تحمي المراقص او تبرىء زاني ؟
هل صاحب السهرات من اسلامنا؟
قل :من تخادع يا اخا العرفان ؟
اللهخادع من يروم خداعه
ويروغ في صد وفي نكران

هذي المفاهيم الهزيلة كلها
لون من التدجيل والبهتان
الحق والتضليل لن يتوافقا
وهما بلا شك سيصطرعان
وتثور نيران الخلاف تأججا
حتى يطاول طولها الهرمان
والنار ان شبت على ساحاتها
ستطيح بالمحكوم والسلطان
قانوننا الوضعي ليس بصالح
لحياتنا ، فدعوه للنسيان
هاتوا كتاب الله يحكم بيننا
نلقاه بالتسليم والاذعان

جمال فوزي



ندوة العلماء في الهند

تاريخها... ونشأتها

بمناسبة المهرجان التعليمي العالمي الذي ستقيمه ندوة العلماء ـ لكنهو ـ الهند ـ احتفاء بمرور ٨٥ عاما على تأسيسها •• بهذه المناسبة نشرت ـ المجتمع ـ في العدد الماضي نمطا من الجهاد العلمي الدائب الذي تقوم به الندوة •
في هذا العدد تنشر ـ المجتمع ـ صفحة من تاريخ ونشأة هذه الندوة العريقة

صارت قيادة المسلمين في القرون المتأخرة الى اناس لم يكونوا جامعين بين الدين واندنيا . فحدث في الاسلام بدعة فصل الدين والدنيا ، فاستبد الملوك بدنياهم وانقطع العلماء بدينهم .وبقي العامة لا قائد لهم ولا رائد ، وصار الاسلام كالنصرانية ، عرش وكنيسة ولكل رجال ، وقيصر والاله ولكل نصيب ، ولكن عرش بدون توائم ، وكنيسة بغير حراس .

ولما طال بعد العلماء عن الحياة صاروا اجانب عن الحياة وعن الدين وعن السياسة ، حتى اذا تدخلوا في شأن من شؤونها كان ذلك حجة لاهل الدنيا على اهل الدين ، لعدم خبرة العلماء وقلة ممارستهم في شؤون الحياة وعلوم العصر .

وتشاغل العلماء بعلوم ليس لها دعوة في الدنيا ولا في الاخرة ، وبمسائل لا تجد ى نفعا ، وتشاغلوا في الزمن الاخير بالجدل والشقاق والتكفير والتضليل وصاروا يجاهدون في غير جهاد ، ويحسبون أنهم يحسنون صنعا ، فكم سالت هناء وكم جرت محاكمات لاجل مسائل فقهية في محاكم الكفار ، وكم وقع من اهانات ذلت لها رقبة المسلمين في الهند .

استولت اوروبا على الارض ، وكانت كما وصف الله سبحانه وتعالى ـ من كل حدب ينسلون ـ فهجمت على الاسلام من طريق العقل والنقل والفلسفة والحكمة والتاريخ والادب ومن طريق لسياسة وباسم الحضارة والثقافة ، وعجزت الالات التي حارب بها اسلافنا علوم اليونان عن مقاومة العلوم الغربية ، فاقتضى الحال ان يجدد علماء الاسلام الات الدفاع عن الاسلام ، ويحدثوا الات اخرى للهجوم على العدو .

هذا ، والمسلمون في الهند بين طائفتين ، طائفة قد امنت بالعلوم الغربية وامنت بعصمة الغربيين في علومهم وبسيادتهم وامامتهم في كل شيء ، ودعت الى قبول نظامهم في التعليم على علاته ، وطائفة قد امنت بعصمة العلماء المتاخرين في منهاج درسهم وترتيبهم للكتب ، لا يرون عنه بديلا ولا يجدون عنه محيصا ، ويرون العدول عنه في شيء ضربا من التحريف ونوعا من البدع فكاد الدين وكاد العلم يضيع بين جاحد وجامد .

ادرك هذا الخطر رجال من اهل الدين المتين والعلم الراسخ والنظر الثاقب ، في مقدمتهم العالم الكبير والشيخ الصالح مولانا السيد محمد علي المونكيري رحمة الله عليه ، وكثير من اصحاب الشيخ الكبير مولانا فضل رحمن الكنج مراد ابادي قدس الله سره وتلاميذ الاستاذ الكبير مولانا لطف الله المليكرهى . ينتهي الى بيت الشيخ ولي الله الدهلوى ، واجتمعوا وشاوروا في الامر ، وكانوا قد اجتمعوا في حفلة مدرسة فيض عام في كانفور التي اسسها المفتي عنايت احمد ـ م ١٢٧٩هـ ـ أستاذ الشيخ لطف الله .

اجتمعوا في هذه الحفلة سنة ١٣١٠هـ وبحثوا في مسائل التعليم الديني ومستقبل المدارس العربية وشئون المسلمين الاجتماعية والخلقية وصحت عزيمتهم على تاسيس جمعية دينية علمية تعنى بمسالة التعليم الديني واصلاح المسلمين الاجتماعي الخلقي ، والجمع بين طبقات المسلمين عامة وطبقات العلماء واحزابهم خاصة .

أسس هؤلاؤء العلماء ـ وهم نخبة علماء الهند ـ جمعية باسم ـ ندوة العلماء ـ وعقدوا حفلتها الاولى في كانفور سنة ١٣١١هـ تحت رئاسة الاستاذ الاكبر الشيخ لطف الله العليكرهى ، وارسلوا دعوتهم الى جمع كلمة العلماء ورفع الشقاق والنزاع من بينهم ، واصلاح المدارس القديمة والتغيير اللائق في منهاج المدارس .

اجتهد اعضاء الندوة في ذلك واجتمعوا وتشاوروا وكاتبوا وراسلوا وخطبوا وكتبوا في هذا الموضوع : ولكن علموا بعد الاختبار أن ذلك لا يتم الا اذا اسسوا مدرسة خاصة تكون مثلا عمليا للمدارس الاخرى .

فأسسوا في لكهنؤ عاصمة الولايات المتحدة في الهند — على دعوة السري المخلص الشيخ اطهر على الكاكوري — م ١٣٢٦هـ — دفين البقيع — مدرسة دينية عربية هي دار العلوم التابعة لندوة العلماء وكان ذلك سنة ١٣١٢هـ تولى ادارتها والاشراف على شئون مدرستها رجال يمتازون بمتانة في الدين مع تسامح في الخلافات والفروع، ورسوخ في علوم الدين مع اطلاع واسع على شؤون العصر . ومحافظة على الشرع والتقوى مع حب الجمع بين طبقات الامة ، وهم من بيوتات علم ودين ، فكان مولانا السيد محمدعلي المونكيري (م١٣٤٦هـ) خليفة الشيخ الكبيرمولانا فضل رحمن الكنج مراد ابادي اول مدير لندوة العلماء ، وخلفه مولانا مسيح الزمان الشاه جهان بوري (م١٣٣١هـ) استاذ سمو نظام حيدر اباد السابق وخلفه مولانا خليل الرحمن السهارنبوري — م١٣٥٥هـ — ابن المحدث الكبير مولانا احمد علي السهارنبوري صاحب حاشية البخاري وخلفه مولانا السيد عبد الحي الحسني — م١٣٤٢هـ — صاحب — نزهة الخواطر ، والمؤلفات العربية الجليلة من بيت السيد الامام احمد بن عرفان الشهيد ، وخلفه مولانا السيد على حسن خان — م١٣٥٥هـ — نجل الامير المؤلف الكبير السيد صديق حسن خان ملك بهوبال ، وخلفه الاستاذ الدكتور السيد عبد العلي الحسني نجل مولانا السيد عبد الحي مدير ندوة العلماء الاسبق .

وكان الاشراف على شؤونها التعليمية الى الاستاذ الكبير والمؤرخ الشهير الشيخ شبلي النعماني — م١٣٣٢هـ — ثم الى تليمذه النابغة الاستاذ السيد سليمان الندوي .

تمتعت الندوة بحماية كبار الصالحين ورجال العلم والدين من أول يومها ، كمولانا ظهور الاسلام الفتح بوري ، ومولانا نور محمد البنجابي ومولانا تجمل حسين البهاري من كبار اصحاب الشيخ سليمان البهلواروي ، والسري الفاضل مولانا حبيب الرحمن الشرواني رئيس الشؤون الدينية في امارة حيدر اباد سابقا من أقدم اعضاء الندوة ومن كبار حماتها ، والشيخ رحيم بخش وصي امستارة بهاول بور سابقا ، والعلامة عبدالحق الحقاني صاحب التفسير المشهور ، والشيخ سليمان المنصورفوري ، والمنشي احتشام على الكاكوروى وغيرهم .

وتولى التدريس في دار العلوم علماء كبار من مشاهير علماء الهند وخارجها ، كالشيخ محمد فاروق الجرياكوتي والشيخ عبد الله التونكي والشيخ حمد طيب المكي والشيخ شير على الحيدر ابادي والشيخ محمد بن الحسين اليماني والشيخ أمير على اللكهنوي والشيخ حفيظ الله البندولي والشيخ شبلي الاعظمي ، والشيخ حيدر حسن خان التونكي ، والشيخ تقي الدين الهلالي المراكشي .

تأسست ندوة العلماء على مبدأ التغيير والاصلاح في نظام التعليم الديني وفي منهاج الدرس العربي . فحذفت وزادت وغيرت واصلحت في منهاج التعليم .

حذفت المقدار الزائد من كتب المنطق والفلسفة اليونانية التي ضعفت الحاجة اليها في هذا العصر ، واعطت القران حقه من العناية فقررت دراسة متنه الشريف حرفا حرفا لغة ونحوا وادبا واجتماعا وفقها وكلاما ، هذا ما عدا التفاسير المقررة في الصفوف العالية ، والزمت تدريس القران والحديث بالتدريج في سنيها التعليمية

زادت مقدار دراسة اللغة العربية وادابها لان اللغة العربية والادب العربي مفتاح كنوز الكتاب والسنة والرابطة الادبية في الشعوب الاسلامية ، و وجهت عنايتها الى تعليم اللغة العربية كلغة من لغات البشر وكلغة حية يكتب بها ويخطب لا كلغة اثرية عتيقة ميتة ، والفت لذلك كتبا تساعد على ذلك ، وقد اقر الناس بفضل الندوة في هذه الناحية

قررت تدريس اللغة وبعض العلوم والعلوم الرياضية والسياسة وعلم الاقتصاد ، ليطلع العلماء على مقتضيات العصر ، ويتسلحوا بالاسلحة الجديدة للدفاع عن الدين .

انست ما كان بين اهل المذاهب والطوائف الفقهية كالحنفية والشافعية واهل الحديث من المشاجرات ودواعي العصبية ونجحت في ذلك نجاحا تاما فلا تشم في دارها رائحة الخلاف والحقد المذهبي وترى الطلبة من كل مذهب اخوانا متقابلين في قاعة درسهم ودار اقامتهم جنبا لجنب .

مبدا الندوة وشعارها أن تخرج من مدرستها رجالا مبشرين بالدين القديم لاهل العصر الجديد ، شارحين الشريعة الاسلامية بلغة يفهمها اهل العصر وباسلوب يستهوي القلوب امة وسطا بين الجامدين والجاحدين .

وقد انجبت في مدة قليلة رجالا هم خير مثل للعالم المسلم العصري الذين قد قامت بهم حجة العلوم الاسلامية على اهل العصر الجديد ، ورفعوا راس علماء الدين عاليا بين طبقات المتعلمين ، ولهم اثار جميلة خالدة في الادب الاسلامي وعلم التوحيد لاهل العصر الجديد ، والسيرة النبوية والتاريخ ككتاب — سيرة النبي — في ستة مجلدات كبار وهي موسوعة اسلامية واكبر كتاب الف في السيرة النبوية ومهمات الدين في هذا العصر للعلامة سليمان الندوي ، وكتب في تراجم الصحابة وسيرهم للمتخرجين من دار العلوم ورسالة قيمة في الدين والعلوم العقلية للاستاذ عبد الباري الندوي ، الى غير ذلك من الكتب والرسائل .

وقد انشأ المتخرجون من الندوة جمعية دار المصنفين في اعظم كره وهي من المؤسسات العلمية الكبيرة في الهند تصدر مجلة علمية راقية شهرية باسم — معارف — .

ولدار العلوم بناية عظيمة على شاطئي نهر كومتي في مدينة لكهنؤ ، ومكتبة كبيرة تحتوي على ٨٠ الف كتاب اكثرها غير مكرر و ٢٠٠٠ من الكتب الخطية النادرة ، ودار لاقامة الطلبة ومسجد جميل .



في رحاب القرآن الكريم

دراسة يكتبها :
الاستاذ عبدالعزيز علي المطوع

الوزن والقوة
بين دافعة وجاذبة :

يقول الحق تبارك وتعالى منبئا عن اسرائيل : (واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون) الاية ٦٣ من سورة البقره (واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم ، قل بئسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين) الاية ٩٣ من سورة البقرة كما جاء مثل ذلك في الاية ٥٤ من سورة النساء والاية ١٧١ من سورة الاعراف قال سبحانه : (ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت وأخذنا منهم ميثاقا غليظا) وقال جل شأنه : (واذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون) .

ان ذكر القرآن الكريم لاربع ايات في موضوع واحد بثلاث صور متفرقات يستدعى وقفة طويلة ويسترعى انتباها خاصا ، ويقتضي تأملا واعيا ، سيما بعد أن ذكر الله سبحانه في ثلاث من تلك الايات الكريمة : (خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون) .

فاقتلاع جبل من موقعه ـ على هذا التصور القرآني ـ والارتفاع به الى حيث يصبح وكأنه ظلة يدعو الى الدراسة والى التعرف على بعض أسرار الطبيعة انتفاعا بها ، والاقتلاع عادة لا يتم الا بقوة جاذبة او دافعة ، كما تدفع كرة في الفضاء مثلا ، أو يدفع الوقود جسم الصاروخ ، او تجذب قوة ما دلوا من بئر ، أو تشد قوة المغنطيس قطع الحديد نحوها ، أو كما تستعمل الطريقة المروحية في تسيير السفن والطائرات وغير ذلك ، أو كما يتحرك الماء بين المد والجزر بتأثير جاذبية القمر ، وللجاذبية أنواع أخرى لا ينبغي اغفالها ـ كجاذبية تماسك الخلايا فيما بينها في الجسم الحي ، وتماسك الذرات في الجسم الميت ، وجاذبية الوحدات في المجموعات من جهة ثانية ، ولولا ذلك لتفككت اجزاء المجموعات الكونية ـ مثلا ، وتناثرت وحداتها ، وقد جاء ذكر ذلك في مستهل كل من سور التكوير والانفطار والانشقاق وغيرها من ايات الله ، حين تنفطر السماء وتختل موازين الجاذبية الكونية ، وتتناثر الكواكب ، اجتزىء من ذلك قوله سبحانه في مستهل سورة الانفطار : (اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت) وقد سبق أن قدمت في الحلقة الثانية من الحديث حول سورة البقرة بالعدد الثاني من المجلد التاسع عشر من مجلة (البعث الاسلامي) التي تصدرها جمعية العلماء في ـ لكنو ـ الهند ـ بعض التفاصيل عن الارض وعن اهميتها وان المجموعة كلها وكل ما في السموات مسخر للانسان الذي هو من هذه الارض ، مما يحملنا على أن نقول : (كان الاحرى بهذه المجموعة أن تسمى بالمجموعة الارضية بدلا من تسميتها بالمجموعة الشمسية) :

لا سيما وأن الارض لم تخلق لفائدة الشمس وباقي المجموعة بل العكس هو الصحيح ، ولعل في الاية ٦٧ من سورة الزمر ما يشير الى هذا المعنى حيث يقول سبحانه : (وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة ...) ولعل في ذكر عبارة (الارض جميعا) ما يشير الى المجموعة الارضية ، وبهذه المناسبة لا يفوتنا أن نقول : أن لفظ الارض في القرآن العظيم لم يأت بصيغة الجمع ، وربما كان ذلك لثقل الكلمة في صيغة جمعها ـ ونتوئها عن سلامة الاسلوب القرآني ، كذلك أنه لا يخطيء من يقول ـ أرض القمر مثلا أو أرض المريخ أو غير ذلك من مفردات المجموعة ، ولقد تركز بحثي في الحلقة الثانية المذكورة حول أربع ايات : ٩ الى ١٢ من سورة فصلت ، وظهرت لي منها أهمية الارض بالنسبة للكون كله ، ولعلها هي نواته ومنطلقه ، لا سيما وأن عناصر الكون كله من

عناصر هذه الارض ، وان الاجواء العليا كلها مربوطة بجوها .

جاذبية الايمان والحب والتعاطف :

كما أن هناك جاذبية فيما بين عناصر تكوين المخلوقات المختلفة ومجموعاتها ، هناك جاذبية حب وتعاطف بين مختلف الكائنات الحية كذلك ، كما جاء في سورة يس : (سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون) وفي المثل : (ان الطيور على أشكالها تقع) .

وان اسمى هذه الجاذبيات جاذبية الفضائل التي تتمثل في وشائح الاصلاح القائمة على النفع العام وفي التكتل للجهاد في سبيل الله وصالح المجتمع بين بني الانسان ، كتصديق عملي للايمان الخالص وبهذا جاءت رسالات الله سبحانه ، وقد ورد في الحديث الشريف : (ليس الايمان بالتمنى ولكن الايمان ما وقر في القلب وصدقه العمل) كماجاء في الاثر كذلك (والذي نفس محمد بيده لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا ، الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم ؟ افشوا السلام بينكم) .

وجاء في الاية الثالثة من سورة الصف ، بيان ما يفرق الصفوف ويحيل الحب الى جدل ومشاحنات بين الاحبة والى مقت كبير عند الله ، وذلك عندما يشتد التنافس حول استغلال عواطف الدهماء بعبارات خلابة رعناء وصولا الى قمة زعامة جوفاء ، دون امكانية اقتران القول بالعمل ، قال سبحانه : (كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) ، واذا كان الله سبحانه يمقت الذين يقولون ما لا يفعلون فانه يحب اقتران العمل بالقول في كل ما هو صالح ومفيد ، كما هو مفهوم الاية الرابعة من سورة الصف (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص (١) وقد جاء في الايات ٥٤ — ٥٦ من سورة المائدة الصفات الكاملة للمؤمنين المحبين لله الجديرين بحبه سبحانه ، الذين سوف يأتي الله بهم على أنقاض المجردين من كل هذه الصفات أو جلها ، اكتفى منها بذكر الاية ٥٤ قال سبحانه : (يا أيها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله واسع عليم (٢) .

التعادل والوسط أوالحياد عندالانسان

واذا كانت الجاذبية بين المخلوقات طبيعية ، لتكوينها الثلاثي المؤلف من — الايجاب والحياد والسلب — فانها قد تختلف عنها في الانسان كوحدة ، لان اصل تكوينه الفطري والفكري حيادي ، غير ان اتمام القاعدة الثلاثية يكون باستقبال الانسان الحيادي للتيارات الايجابية في الخير من الله سبحانه وملائكته الاكرمين وكتبه ورسله وعباده الصالحين ، وباستعداده لاستقبال تيارات الشر من الجانب السلبي ممثلا في ابليس واعوانه من الجنة والناس ، بدليل أن ملائكة الله الكرام وابليس ، كانوا بالملا الاعلى قبل خلق ادم عليه السلام ، غير أن ابليس لم يتح له الجو الملائم للقيام بدوره ولم يكن له مناص من أن يتجه الى اليمين الايجابي او يتلاشى ، ولكن حينما خلق ادم حياديا تهيا له فراغ الجو السلبي المناسب لطبيعته ، فانحرف ليملا مكانه ويقوم بمهمته ، فتم بذلك التكوين الثلاثي تمشيا مع السنن الكونية مما هيأ لادم التمركز الطبيعي ، وذلك بتعادل الايجاب والسلب ، ومعنى ذلك الحياد ، ولولا ذلك لما كان حياد ولا سلب ، كما انه لو خلق ادم في جو ملائكي دون ابليس ، لانحاز الى اليمين الايجابي واختفى في غمار الملائكة الكرام ، وتعطلت الحكمة بفقد مشكلتها ، وتيتم العلم بغياب وعائه — الا وهو الانسان الحيادي ويتلاشى السلب والحياد كذلك ، لو لم يعد ادم الى ربه نادما مستغفرا ، فيقبل سبحانه توبته ويقبل عثرته ، ولكن ارادة الله الكلية غالبة ، اذ لا بد لهذا الانسان المعد للعلم من فلك نسبي يدور فيهوارادة نسبية يستطيع صرفها نحو الايجاب ، كما يستطيع صرفها نحو السلب ، وقد حمله الله الامانة والمسئولية لقاء مواهب ميزه الله بها على الخلق كله .. وبتمركز ادم في الموطن ، وكان ذلك هي الفطرة الاولى الموطن ، وكان ذلك جي الفطرة الاولى التي فطر الله الناس عليها وجاءت بها رسالات الله المختومة برسالة محمد (ص) وهكذا يقول سبحانه في الاية ٣٠ من سورة الروم : (فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله) وفي الحديث الشريف (كل مولود يولد على الفطرة ...) والفطرة هي الطبيعة والحياد ، ويحفظ على الانسان فطرته ايمانه السليم ، وعمله القويم ، قال سبحانه في مستهل سورة التين (لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ... ثم رددناه اسفل سافلين . الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون) وفي سورة العصر وغيرها في هذا المعنى من كتاب الله كثير .

اي أن الانسان الطبيعي في عقله واحساسه وارادته — مفطور على الخير — فاذا ما هبت عليه رياح غفلة فاثارت فيه بعض غرائزه فانحرفت به ثم استفاق على الاثر فعاد الى فطرته مستغفرا تائبا الى ربه وجد الله سبحانه — دوما — كما أنه أهل للتقوى فهو اهل للمغفرة ، وهكذا

---

١ — ويظهر من ذلك أن الله يحب أن تقو أعمالنا العامة والخاصة على صورة منظم اقرب ما تكون الى نظام الجندية والقيادي حتى يتم لها النجاح وسرعة الانجاز ، وما أجمل ما تقوم عليه صلاة الجماعة خمس مرات في اليوم ، من تبعية المامومين لامامهم ابتدا وانتهاء ، حركة وسكونا ، وما اروع م أعطاه الشارع للماموم من حق الاعتراض على ما يمكن أن يقع الامام فيه من اخطاء وتنبيهه الى تلافيها ، فان تلافاها كان خير والا فارقته الجماعة ، وأقاموا جماعة أخرى من دونه لان اعتبار الحق مقدم على كل اعتبار وانه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق ، كم قال الرسول الكريم .

٢ — وأرى لزاما على كل مؤمن أن يستعرض امام ضميره هذه الصفات ليتلافى شوائب الرد فيذبها عن نفسه ليكون جديرا بالوعد الحق .





اء في ختام سورة المدثر (هو اهل
تقوى واهل المغفرة) .

فاذا ما حاول انسان ما ، الانحياز
لية نحو انيمين او نحو اليسار فانه
كون قد اختار وضعا منافيا لطبيعته
ارجا على انسانيته ، متباعدا عن
لمهمة التي خلقه الله من اجلها ،
الامانة التي حمله اياها ، وخصه
ها دون الخلق اجمعين .

على أن للانسان المتزن ثقلا يتمثل
رجاحة عقله ، ومتانة خلقه ،
استقامة سلوكه ، فالاولى بمثله الا
نحرف نحو اليمين المعطل ، أو اليسار
لمجرد ، او يستسلم لغرائزه دون
سوابط تتكفل بارساء قواعد الصوالح
لعامة والخاصة ، وبقدر زيادة الفراغ
الانسان، بقدر ما يخف وزنه
تستهويه الزخارف والمغريات
تنحرف به عن الطريق القويم ،
الصراط المستقيم .

اما المجموعات البشرية — على
ختلاف عصورها وتغاير عقائدها ،
تضارب سلوكها ، وتفاوت اخلاقها
لا بد لها أن تنصهر في بوتقة القاعدة
لمثلثة ، بل وحتى بين صفوف
لمصطفين الاخيار ، والصحابة الابرار
صداقا لقوله سبحانه في الاية — ٣٢
ن سورة فاطر : — ثم اورثنا الكتاب
لذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم
نفسه ، ومنهم مقتصد ومنهم سابق
الخيرات باذن الله ذلك هو الفضل
لكبير — .

اجل لا بد لهذه المجموعات ان تنقسم
الى ثلاثة اقسام — وان انتسبت الى
عقيدة واحدة او حزب واحد (١) منحاز
الى اليمين نحو العقيدة او الحزب الواحد (٢) منحاز الى اليسار (٣) وسط بين اليمين واليسار فلو تم عزل اليمين على حدة ، واليسار على حدة والوسط كذلك — لا نقسم كل قسم من هذه الاقسام الى ثلاثة ايضا ، وكذلك الامر كلما تكررت عملية العزل بحيث لا نقل المجموعة الواحدة عن ثلاثة .

وفي كتاب الله وسنة رسوله — في هذا المعنى كثير ، مما سيأتي بعد ذلك ، ولعله الى مثل هذا كان يهدف العالم الالماني هيجل — في قاعدته الفكرية المثلثة .

الوزن :

ان في بحثنا لما يدور حول اقتلاع جبل بقوة مضادة تفوق وزنه ، واستعراض قواعد الوزن ونظرياته احتكاما الى العلم الذي جاء في الكتب المقدسة أنزلها الله سبحانه بعلمه . وختمها بالقران الكريم ، فلقد ورد في بضع ايات من سورة الرحمن — ما يفيد هبوط الاثقال الى القاع ، وارتفاع ما خف وزنه الى اعلى ، اذكر من ذلك قوله سبحانه في الايات : ٧ الى ١٠ من سورة الرحمن — والسماء رفعها ووضع الميزان . الا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان . والارض وضعها للانام — ويظهر من ذلك أن الانام مشدودة الى الارض بحكم اوزانها كهبوط كفة الميزان الراجحة صوب الارض وارتفاع الاخرى الى اعلى ، وذلك خلافا لقاعدة الجذب المعروفة بان الاخف وزنا أكثر انجذابا ، وأن الوزن في مقابل الجذب أي مضاد له ، وقد كان وضع الارض للانام خاضعا لاوضاعهم وأثقالهم واحتياجاتهم تمشيا مع قاعدة الوزن بدليل قوله سبحانه في الايات ١١ — ١٢ بعد الاية العاشرة من سورة الرحمن : — فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام . والحب ذو العصف والريحان . فبأي الاء ربكما تكذبان ولاشك أن من الاء الله سبحانه ونعمه ، ان جعل للفواكه والمحاصيل والرياحين اوزانا تجعلها في متناول يد الانسان . ولعل في ذلك توضيحا وتفسيرا لقوله سبحانه قبل ذلك في الاية السادسة من نفس السورة : — والنجم والشجر يسجدان — ويرى اكثر المفسرين أن من المراد بالنجم هنا كل ما ينجم من الارض أو يكسو وجهها بالاخضرار ، كالكلا وسائر النباتات وفي هذا ما يشمل الحب ذا العصف والريحان ، ومن المراد بالشجر — كل ما علا وامتد ظله او تدلى ثمره نحو الارض ، وكل من النجم والشجر يسجد نحو الارض ويدنو منها تطبيقا لقاعدة الوزن ، ولقد عبر قيس عن هذا المعنى عندما قال لبعيره — اسجد لليلى — أي انخ لها حتى تركب بيسر وسهولة ، فالسجود في الصلاة ، هو التصاق الجبهة والاعضاء بالارض ، ولعل في ذكر العصف ما يلفت النظر أولا الى أن للاجواء مقاومة تتأثر الاشياء الخفيفة بها قبل سواها كالعصف الناتج من سيقان البر والشعير ، وثانيا لعله كناية عن السائمة ، حيث أن هذا العصف لا يمكن مقاومته للعواصف الا بتجميعه وتكتيله كطعام لها ، ككل ما نجم من الارض في سجوده نحوها ، شأن الانسان حيث تقول الاية الرابعة عشرة من نفس السورة : — خلق الانسان من صلصال كالفخار — وذلك بعكس المخلوقات الخفيفة الجانة فلها طاقاتها النارية وأوزانها الخفيفة المتفاوتة في خفتها بالنسبة لجو الارض كما جاء ذلك في الاية ١٥ من سورة الرحمن حيث يقول سبحانه : — وخلق الجان من مارج من نار — وسميت

المخلوقات الخفيفة بالجان لانها تجن عن البصر ، وكما ان الانسان لا يرى الهواء مع احساسه بوجوده ، فانه لا يرى ما هو في وزنه أو اخف منه ، على ان للمخلوقات الجنية خفة وطاقات لا ترتبط بالارض الا بحكم القاعدة المتقدمة في هذه الخفة ، وتلك الطاقات المختلفة ، بدليل ما وصف به القرآن جنود نبي الله سليمان من الجن المسخرة لخدمة مشاريعه فيما يحتاج اليه من ابنية ومصنوعات ، حيث يقول جل شأنه : — والشياطين كل بناء وغواص واخرين مقرنين في الاصفاد — الايتان ٣٧ ، ٣٨ من سورة (ص) وفي هاتين الايتين ما يشير الى انهم على ثلاثة مستويات من الخفة (أ) الذين تتواءم خفتهم مع جو الارض وهم البناؤون (ب) الذين هم أخف من جو الارض مما يضطرهم الى التحامل على انفسهم حتى يمكن وصولهم الى مصانع سليمان غوصا في الجو الارضي كما يغوص الانسان في النطاق المائي (ج) الذين لا يستطيعون الوصول والاستقرار على سطح الارض الا بأثقال تشدهم اليها شأن كل ما خف عن مقدار حجمه من الماء ، كما يستعين من يروم الوصول سريعا الى قاع البحر بأثقال تشده اليه .

الاطباق الطائرة :

وظهر مما تقدم ان في الفضاء الخارجي مخلوقات خفيفة ذكية عاقلة مسئولة تجن عن الابصار وتتناسب في خفتها مع ما يحيط بها من الاجواء العليا ، ولا يستبعد أن تكون الاطباق الطائرة التي زارت حديثا انحاء الارض مرارا من قبيل هذه المخلوقات الجنية التي هي اخف المستويات الثلاثة المتقدمة وأنها تستعين بثقل الاطباق لاختراق الجو الارضي ، كما جاء في قوله جل شأنه : — واخرين مقرنين في الاصفاد — اما النوعان الاخران فيمكنهم الوصول الى الارض بدون واسطة كما جاء في كثير من ايات كتاب الله .

هذا واني أعتقد أن هناك قاعدة تمثل جميع الاوزان في جميع الاجواء وهي :

على قدر المسافات بين الجزئيات في الاحجام والاجواء — تكون معايير الوزن :

لقد نسق الخلاق العليم سبحانه جميع وحدات الكون ومجموعاته — مهما تناهت في الصغر أو الكبر على وتيرة واحدة لا تفاوت فيها من ناحية الخلقة والتكوين ، مصداقا لقوله سبحانه في بضع ايات من مستهل سورة الملك ، اجتزئ منها قوله سبحانه في الاية الثالثة : — الذي خلق سبع سموات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور (١) ويظهر من ذلك ان الخلق كله — ذراته الميتة وخلاياه الحية — تتكون وحداته من جزئيات متماسكة في نطاق يختلف في الحجم والمسافات بين هذه الجزئيات — على ان لكل نوع كثافته ، فبقدر ما تتسع المسافات بين الجزئيات في النوع — بقدر ما تقل هذه الكثافة — والعكس بالعكس ، فاذا كان مقدار الكثافة في الكتل او الانواع المجردة من عوامل الرفع والجذب يقل عن مقدار المثل من الجو ارتفعت نحو العلو ، اما اذا زاد مقدار الكثافة عن مقدار المثل فانها تهبط نحو القاع ، علما بأن قاعدة ارشميدس عن الاوزان في الماء لا تختلف عما تقدم ، لان القواعد في جميع الاجواء واحدة ، وان الهبوط الى القاع لكل ما زاد وزنه عن مقدار حجمه من الهواء قاعدة ثابتة تجفل الاطفال منه في امهادها ، وتخشاه الطيور في اعشاشها ، وكذلك كل مخلوق يحمل غريزة حب البقاء ، وعلى هذا الاساس فان نظرية نيوتن ليست بدعا في قاعدة ارشميدس ، وليست جديدة بالنسبة اليها ، ولا تخرج عن قاعدة مقادير الكثافات النوعية في الاحجام والاجواء ، ونذلل على ذلك بأن سقوط تفاحة نيوتن على الارض انما هو نتيجة زيادة الكثافة النوعية فيها بالنسبة لمقدار حجمها من الهواء

ولو أن سقوطا صادف حوضا أو بئ[illegible] لحال الماء بينها وبين القاع ، ولطف[illegible] فوق سطحه وذلك لان كثافتها تق[illegible] عن كثافة مقدار حجمها من الماء [illegible] ومثل ذلك لو سقطت قطعة من الحد[illegible] في ماء لرسبت هذه القطعة في القا[illegible] بسبب زيادة كثافتها بالنسبة لمقد[illegible] حجمها من الماء ، فلو صادف سقوط[illegible] اناء من الزئبق مثلا لحال الزئبق بين[illegible] وبين القاع ، لان كثافتها تقل عن كثا[illegible] مقدار حجمها من الزئبق .

ان في المماثلة بين التفاحة ف[illegible] المجال الهوائي وبين قطعة الحدي[illegible] في النطاق المائي لاكبر دليل عل[illegible] ثانوية تفاحة نيوتن ، وأن هبوط [illegible] زاد وزنه عن مقدار وزن جوه ال[illegible] القاع — قاعدة ثابتة غير قابلة لاعا[illegible] النظر .

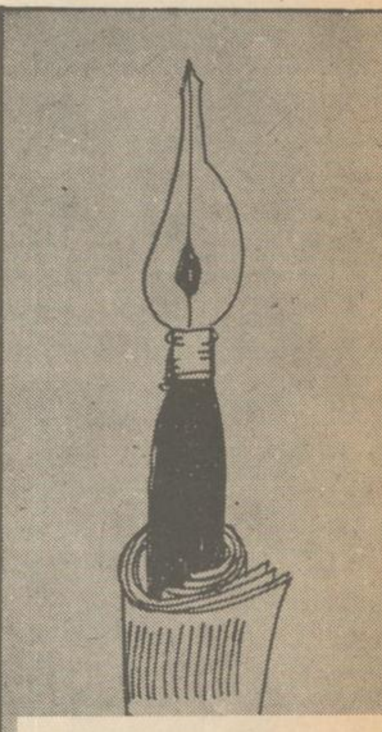
ويظهر مما تقدم أن اطلاق نظري[illegible] — نيوتن — لم يكن على القانو[illegible] الواضح والمسلم به ، بل على التعب[illegible] عنه وتفسيره بالجاذبية ، ومعلوم أن ك[illegible] نظرية قابلة لاعادة النظر على عكس [illegible] القوانين الثابتة والقواعد الراسخ[illegible] ومن هذا المنطلق فانني ارى انه كا[illegible] في امكان نيوتن أو تلاميذه من بعده [illegible] يجعلوا من نظريته قانونا متمما لقانو[illegible] ارشميدس معلنين ان القواعد في الم[illegible] والهواء واحدة ، وان ارشميدس [illegible] مد قانونه المائي الى المجال الهوائ[illegible] لما ترك مجالا لاستحداث مثل نظري[illegible] نيوتن ، هذا وارجو ان اكون قد وفقت [illegible] في الجمع بين ارشميدس ونيوتن [illegible] قاعدة واحدة هي : على قدر المسافا[illegible] بين الجزئيات في الاحجام والاجوا[illegible] تكون معايير الوزن .. .واذا كانت [illegible] هذه القاعدة عامة وشاملة في جمي[illegible] الاجواء ، فانني ارى ان هناك قاعد[illegible] اخرى ربما كانت اعم شمولا للوز[illegible] في الاحجام والاجواء ، وهي القاعد[illegible] المثلثة .

---

١ — من رحمة الله سبحانه — حفظ ذرا[illegible] الكون من أن تنفطر ، اذ لو انفطرت لو[illegible] واحدة من ذراته لانشطرت واندفعت تستك[illegible] نفسها ما جاوزها — فتندفع الاخرى الى م[illegible] ذلك وهلم جرا وبسبب هذه الاستكمالا[illegible] ينفرط عقد الكون وتدق ساعة نهايته .

مذكرة جمعية الاصلاح الاجتماعي لنائب رئيس الوزراء وزير الاعلام

الأسباب الثلاثة مضمونا و



استدراك
في العدد الماضي سقطت اجزاء مهمة من هذه المذكرة مما اخل بالسياق المنهجي ٠ والمعنى الجوهري ٠
واذ نأسف لذلك نعيد نشر المذكرة كاملة في هذا العدد ابتغاء للترابط الموضوعي في ذهن القارىء العزيز ٠

في العدد قبل الماضي نشرت ــ المجتمع ــ المذكرة التي قدمتها جمعية الاصلاح الاجتماعي لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر حول عدد من القضايا والمشكلات التي تمس من قريب كيان الكويت وحاضره ومستقبله ٠

وفي هذا العدد ننشر المذكرة التي قدمتها الجمعية لنائب رئيس ألوزراء وزير الاعلام الشيخ جابر العلي السالم ٠ وهي مذكرة تركز ــ جوهريا ــ على قضية الاعلام في البلاد ٠ وضرورة التخطيط له ٠ ودفعه في طريق يعين المواطن على الترقي النفسي والسلوكي والفكري ويساهم في حركة التنمية بفعالية وطموح ٠ ونأمل أن تجد هذه المذكرة طريقها الى صيغ من العمل والتطبيق نحسبها نافعة ٠

الداعية لتغيير الإعلام
تجاها وهدفًا

■ الاعلام الراهن.. يكوّن مواطنًا ممزقًا .. فكريًا ونفسيًا وسلوكيًا

■ التخطيط .. لا الارتجال .. والتنسيق لا التضارب والتضاد

■ هناك طريق آخر - غير الذوبان والانغلاق - وهو : الانفتاح المتميز

● **الشيخ جابر العلي السالم الصباح الموقر نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام .**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

للاعلام دوره القيادي وأثره العميق والشامل في حياة الناس وفي هذا العصر بالذات تعاظم هذا الدور وتغلغل أثره وازداد عمقا وشمولا نظرا لتطور وسائل الاعلام وتنوع بثها والحاح ارسالها . واستمراره واعتبار الاعلام جزءا من ثقافة المواطن اليومية ... وهذه مذكرة تساهم بها جمعية الاصلاح الاجتماعي في دعم الحركة الاعلامية وتطويرها وترقيتها وجعلها اداة لنشر الحقيقة وتعميق معاني الخير وفتح آفاق الرقي السلوكي والسمو النفسي أمام الناس .. حتى يتمكنوا من تحسين مستواهم المعيشي في الملبس والمسكن والمطعم والمواصلات والصحة . . وثمة حقائق موضوعية واسباب جوهرية تفسر ضرورة اتجاه الاعلام في البلاد هذه الوجهة البناءة المستقيمة .

◄

مذكرة
جمعية الاصلاح الاجتماعي

الاسباب الثلاثة وراء ضرورة التغيير

السبب الاول

● السبب الاول .. ان هذا العصر اطلق عليه عصر الصراع الاعلامي ذلك ان وجود توازن الرعب النووي في العالم حمل الدول النووية على التعايش السلمي أو الوفاق حول جملة قضايا حيوية ... لا ينبغي أن يتحول النزاع عليها الى حرب نووية ينهزم فيها الجميع بواسطة التخريب النووي الشامل وبما ان مبدأ الصراع في العالم لا ينتهي ابدا ـ نسبة لتعارض المصالح واختلاف الاطماع .. فانه قد انتقل ـ فقط الى دائرة أخرى وهي دائرة الافكار والاراء السياسية والفلسفات الاجتماعية .. والاعلام هو قنوات هذا الصراع وادواته واسلحته .. فالتلفزيون والسينما والاذاعة أخذت وظيفة الصاروخ العابر للقارات .. ووظيفة الغواصة الذرية .. على الاقل في هذه الفترة المرئية من الزمن فقد كانت الحضارات قديما تنتقل من بلد الى اخر او من قارة الى اخرى عبر الحروب والغزو المسلح ... وقوافل الجنود المشاة .. اما اليوم فان سلوك مجتمع ما ينتقل ويغزو شعبا اخر عن طريق التلفزيون والاذاعة والسينما الخ ...

والكويت بعيش في اطار هذا العالم ويتأثر بما يجري فيه من صراع اعلامي وغزو اجتماعي وفكري ...

هذه حقيقة تطرح ثلاثة احتمالات ..

□ أن يذوب الكويت في دوامة هذا الصراع وتستدرجه أفكار وتقاليد الحضارات الاخرى رويدا رويدا الى نمط من الحياة يعبر عن الاحتلال الاجتماعي واستعمار السلوك والعادة .

□ أن ينعزل الكويت عن العالم فيغلق أجواءه وحدوده ويلغي التلفزيون مثلا ـ كأداة استقبال في جانبمن جوانبه ويحصر نفسه في أضيق نطاق .. وهذا أمر غير ممكن .

□ أن يعيش الكويت هذا الصراع العالمي دون ذوبان وان يظل منفتحا في نفس الوقت وهذا لا يتحقق الا بالصمود واضعا قدميه فوق قاعدة حضارية صلبة يقبل ما يقبله ويرفض ما يرفضه في ضوء معايير هذه القاعدة الحضارية المتميزة الصلبة ... وهذا هو اعقل الاحتمالات وأكثرها صوابا .

* فالكويت عمليا وحضاريا ودستوريا بلد منتم .. بلد ينتمي ـ بعمق ووضوح الى الحضارة العربية الاسلامية وهذا الانتماء لا يسمح بالذوبان .

* والكويت بحكم هذا الانتماء يحمل رسالة ارتبط بها مصير البشر أحياء وامواتا رسالة نبينا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم .

وكذلك انزلناهحكماعربيا ولئناتبعت اهواءهم بعد ما جاءك منالعلم مالك من الله من ولي ولا واق وهذه رسالة لا تسمح بالانغلاق وانما يكون الانفتاح عطاء يحمل للاخرين قيم التوحيد والايمان بالله ومبادىء الحق والخير . واسس البناء الخلقي والسلوكي .. بناء على هذه الوقائع ينبغي أن تكون أجهزة الاعلام في البلاد قنوات لقيم الاسلام وحضارة الامة وخصائصها . فالروس أو الصينيون يتخذون من وسائل الاعلام منابر تروج مبادئهم وافكارهم ...

والامريكيون يتخذون ـ من السينما والتلفزيون والصحيفة والاذاعةووكالة الانباء ادوات لنشر ثقافتهم وفلسفتهم في الحياة وطريقتهم في السلوك ...

واليهود سخروا أجهزة اعلامهم الخاص كما سخروا أجهزة الاعلام الخاضعة لتأثيرهم ونشاطهم في سبيل خدمة مبادئهم وقضاياهم وأفكارهم والتشنيع على أعدائهم ..

ان الكويت على الرغم من صغر حجمه وقلة سكانه يمكن أن يكون تأثيره ـ النوعي ـ عميقا وكبيرا ذا ثقل فكري وحضاري متفوق ...

السبب الثاني

● والسبب الثاني .. الكامن وراء ضرورة تغيير معايير واتجاه المسيرة الاعلامية في البلاد هو أن اجهزة الاعلام في البلاد النامية خاصة لها رسالة مفردة ... رسالة التعليم والتثقيف ... ففي البلاد النامية – والكويت واحدة منها – ترتفع نسبة الامية وحتى في الاوساط المتعلمة لا تنتشر الثقافة عن طريق الكتابة .. ان لضعف الصلة بالكتاب بحكم التربية والعادة وان للسهولة الذهنية السائدة في العالم النامي .. فاذا اضيف الى هده العوامل سبب خاص بالامة العربية اتضحت قلة تحصيل الناس للعلم والثقافة بواسطة القراءة الذاتية .. هذا السبب الخاص هو أن هذه الامة تسمع وترى أكثر مما تقرأ وتطالع ... معنى ذلك أن التلفزيون وكذلك السينما بنطقه وصورته .. والاذاعة ببثها المسموع .. هذه الاجهزة تؤثر في المواطنين تأثيرا بالغا وتشكل مصدرهم الرئيسي في المعرفة ، ومن غير الممكن منع الناس من الاتصال بهذه الاجهزة ولكن من الممكن تحويل هذه الاجهزة الى مصادر تثقيف وتعليم .. فيخصص معظم الارسال ومعظم البرامج لهذه الجوانب الحيوية فالتثقيف والتعليم ليسا ترفا فكريا وذهنيا .. انهما رافدان مهمان في تزويد المواطن بثقافة تمكنه من اداء عمله اداء صحيحا وهذان الرافدان يزودان كذلك حركة التنمية الشاملة بمقومات اساسية لا بد منها فالمواطن وحركة التنمية في حاجة ...

* الى التثقيف الاسلامي
* الى التثقيف الصحي
* الى التثقيف الاداري
* الى التثقيف التربوي والنفسي
* الى التثقيف الانساني « العلاقات العامة »
* الى التثقيف السياسي
* الى التثقيف العلمي أي تقديم معلومات صحيحة وتكوين ذهنية علمية .



● السبب الثالث : تكوين مواطن متحد الفكر متماسك الاتجاه غير مبلبل ولا متناقض وهذا يتطلب تنسيقا محكما بين أجهزة التوجيه والتأثير .. فهذه الاجهزة تخاطب شعبا واحدا وتوجه تأثيرها الى مواطن واحد ذى كيان موحد .. ومن التكوين السليم للمواطن الصالح المنتج الفاعل تكوين وحدة أخلاقية داخل نفس تربط تصرفاته ونشاطه وسلوكه ومشاعره برباط متين لا انفصام فيه ولا نفاق ولا تصدع ...

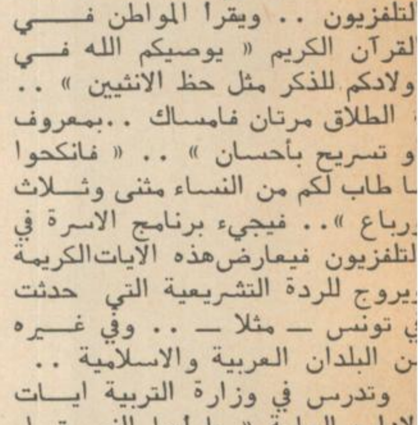
وفي المجتمع الكويتي مؤسسات راسخة انشئت اصلا للتربية والتوجيه

فوزارة التربية رسالتها ومهمتها تربية نشء الامس الذين هم رجال ونساء اليوم وتربية نشء اليوم الذين هم رجال ونساء الغد ... وزارة ذات رسالة محددة .. لها مناهجها .. وقواعدها .. التربوية .. ولها مدرسوها ومفتشوها واداريوها ...

وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية .. رسالتها ومهمتها غرس الدين في نفوس الكبار والصغار وتنمية اموال الاوقاف بما يخدم هذه الرسالة الجليلة .. وهي وزارة متميزة .. لها مساجدها .. ودعاتها ووعاظها .. ومؤسساتها القرانية والثقافية .. المعهد والمكتبة والمجلة وغير ذلك .. ولها اداريوها وكيانها العام ذو الصبغة الاسلامية الواضحة .... والالتقاء الطبيعي قائم بين عمل الوزارتين فالتوجيه التربوي في وزارة التربية في انشاء اجيال قوية العقل قوية الخلق قوية الجسم .. يكمل نشاطه وانتاجه وموقفه ... ولم يبق الا أن تنسق أجهزة الاعلام سياستها وبرامجها مع هاتين الوزارتين حتى يتحد التوجيه والتأثير ..

الوضع القائم الآن أن أجهزة الاعلام في معظم بثها تناقض رسالة المسجد والدعوة .. كما تناقض رسالة وزارة التربية ... ان الطالب أو الطالبة تتلقى في المدرسة – صباحا دروسا جيدة في الدين والخلق ومقومات الشخصية السليمة فاذا جن المساء نشاهد في التلفزيون ما يهزأ بالدرس الديني والتوجيه التربوي وما يوقعهما في حيرة التناقض بين أجهزة التوجيه ... والشاب أو الرجل يخرج من المسجد بعد الوقوف بين يدى الله وسماع كلمة الله – فاذا بمناظر

مذكرة جمعية الاصلاح الاجتماعي



لانحلال تنتظره في البيت عبر لتلفزيون .. ويقرأ المواطن في لقرآن الكريم « يوصيكم الله في ولادكم للذكر مثل حظ الانثيين » .. الطلاق مرتان فامساك .. بمعروف و تسريح بأحسان » .. « فانكحوا ا طاب لكم من النساء مثنى وثلاث رباع ».. فيجيء برنامج الاسرة في لتلفزيون فيعارض هذه الايات الكريمة يروج للردة التشريعية التي حدثت ي تونس — مثلا — .. وفي غيره ن البلدان العربية والاسلامية ..

وتدرس في وزارة التربية ايات لاداب العامة « يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين دنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ن يعرفن فلا يؤذين» . «قل للمؤمنين بغضوا من ابصارهم ويحفظوا روجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير ما يصنعون » .. « وقل للمؤمنات غضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن لا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها ليضربن بخمرهن على جيوبهن ..» ينبرى التلفزيون لهدم هذه الدروس يعرض النساء المبتذلات في الاعلانات لتجارية الخليعة وفي افلام الجنس الاغراء والرقص الشرقي الذي هو ودة لتجارة الرقيق ..

وفي المسجد .. وفي دعوة وزارة لاوقاف والشؤون الاسلامية بوجه ام وفي المناهج الرسمية في وزارة لتربية تركيز على ترسيخ الايمان الله وقرآنه الكريم في نفوس الطلبة المواطنين ... فينبرى التلفزيون يضع نفسه في طرف مضاد فيقدم لى رستم في برنامج — بين الحقيقة



والخيال — فيشكك هذا البرنامج في حقائق القرآن الكريم فينكر وجود ارم ذات العماد .. وينكر النهاية الاليمة لقارون وهي نهاية جاءت في القرآن الكريم نصا محكما « فخسفنا به وبداره الارض » ومثل هذه الافتراءات على ما جاء في القرآن الكريم كثيرة منها ما يذاع ومنها ما يعرض بالتلفزيون على هيئة ندوات وغير ذلك...

● وتنتشر الجريمة في البلاد بشكل لم يسبق له مثيل .. فيقوم الدعاة في المساجد والمنابر العامة ويكافح المصلحون في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وتجتمع اللجان في جميع الوزارات المختصة لمعالجة ذلك وتهتم اجهزة الامن بهذه المشكلة ويقلق المواطنون على انفسهم واولادهم من جراء انتشار الجريمة .. يضرب التلفزيون عن كل ذلك صفحا ويستمر بل يكثف ارساله ويزيد برامج وافلام الجنس والعنف والرعب بمسلسلاته الاجنبية والعربية .. وفي كل اسبوع يغرى برنامج — عالم السينما — بمشاهدة افلام الجنس والرعب والوحشية على شاشة التلفزيون وفي دور السينما ..

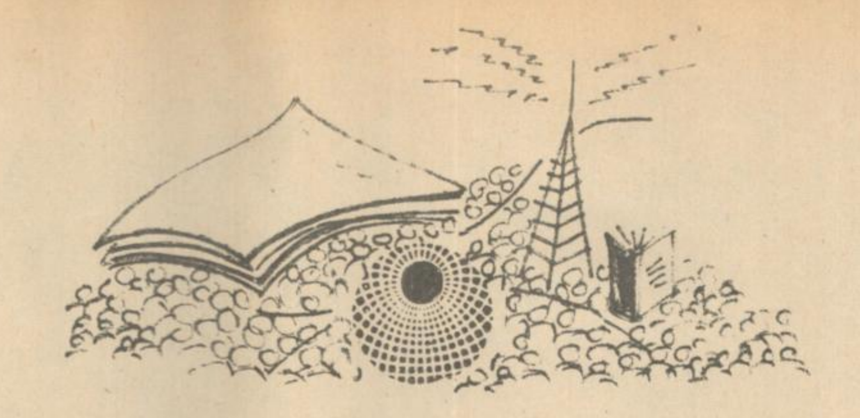
● والصحف والمجلات والكتب التي تحمل سموم الالحاد ودواعي الاغراء بالانحلال والسقوط والجريمة تعمل كذلك على هدم القيم الدينية والخلقية في نفوس المواطنين ....

ان اخبار الممثلين والممثلات وتفاصيل حياتهم المنفلتة تماما من قواعد الدين واداب السلوك .. وتصوير وقائع الجرائم المحلية والعالمية بطريقة تيسر للذين في نفوسهم الاستعداد للانحراف .. تيسر او تقدم لهم « دليلا » عمليا لارتكاب الجرائم ... والدعوة المستمرة الى الخمر والتحريض الدائم على اقتراف المعاصي والاثام والطعن الذي يكاد يكون يوميا في الاسلام بطريقة أو بأخرى.. هذه الانحرافات في الصحف والمجلات والكتب تعمل على فصم شخصية الامة وتطويعها لاطماع الاعداء ..

ان تشديد الرقابة وربط حرية النشر بالمسؤولية الدينية والاخلاقية امران كفيلان بعلاج هذه القضية ... فهذا التناقض بين اجهزة التوجيه في البلاد ادى ويؤدي الى ...

١ — تبديد مجهودات الدولة سدى .. ما تكونه في نفوس المواطنين عن طريق وزارة الاوقاف ووزارة التربية يمحقه التلفزيون وتمحقه السينما واجهزة الاعلام الاخرى .

٢ — ويؤدي الى صراع مركب في المجتمع .. صراع بين الفرد ونفسه .. وصراع بين الفرد والمجتمع وهو



وضع يعصف بسكينة النفس واستقرارها ويعكر مجرى حياتها.. واذا فقدت النفس صفاءها فقد الذكاء عمقه وشل الانتاج واضطربت النهضة بالتالي ..

ان تغيير اتجاهات الحركة الاعلامية بما يتلاءم ويتسق مع اجهزة التوجيه الاخرى .. قضية تستحق الاهتمام الكبير .. مقرونا بخطوات عملية في الدراسة والتطبيق .

التخطيط العلمي لوضع سياسة ثابتة

ولا يستطيع الاعلام ان ينطلق من بداية سليمة ويسير في طريق واضح ويحقق الغايات المبتغاة الا بالتخطيط العلمي ووضع سياسة ثابتة تحمي اجهزة الاعلام من الارتجال والعشوائية والتأثيرات الشخصية الضاغطة .. وتكون هذه السياسة معيارا دائما تقبل البرامج او ترفض على اساسه وتكون هذه السياسة الثابتة دليلا يوميا لكافة العاملين في اجهزة الاعلام

.. واول خطوة في هذه السياسة تحديد الاهداف .. واهداف الاعلام في ضوء معايير والتزامات وانتماء المجتمع الكويتي هي :

□ بناء الانسان بناء سليما — عقليا ونفسيا وخلقيا وثقافيا واجتماعيا .

□ تعميق القيم الاسلامية في عقول الناس ومشاعرهم واذواقهم .

□ تكوين ذهنية علمية تعصم افكار المواطنين من الخرافات القديمة والحديثة .. ذهنية علمية تقتنع بأن سلوك الانسان في العقيدة والشريعة والعبادة والنية والخلق محكوم بالوحي .. وبأن التعامل مع الطبيعة والعلوم المادية محكوم بقوانين العلم .

□ الترفيه على الانسان فمن حاجات المواطن ميله الى الترويح والترفيه .. فعناء العمل وضغط الحياة الحديثة والنزوع الفطري في الانسان كل هذا ينبغي ان يلبي بالترفيه والترويح وفق شرطين مهمين ..

١ — ان يكون نوع الترفيه منسجما مع الاهداف الاخرى .

٢ — ان يكون وقته في الارسال معقولا ومعتدلا .. يتخلل البرامج الاخرى ولا يزاحمها ولا يطغي عليها.

والخطوة الثانية في وضع السياسة الثابتة — تكوين لجنة عليا مشتركة من وزارة الاعلام ووزارة الاوقاف ووزارة التربية ووزارة الشؤون الاجتماعية بالاضافة الى اختيار رجال عرف عنهم سداد الراي وحسن السيرة وتشكيل هذه اللجنة ضمانة قوية لانطلاق حركة الاعلام في مسيرة سليمة مثمرة .. وهي في نفس الوقت تلبي مطلبا شعبيا عاما .... كما

نقترح تعيين مرشد ديني يقدم البرامج الدينية ويبدى رايه في كل ما يتعارض مع الاسلام في جميع البرامج ..

في عام ١٩٧١ قررت لجنة السياسة والاجتماع التابعة لمجلس التخطيط ضرورة الاستعانة بآراء.. ودراسات الفئات الاجتماعية المختلفة والوزارات ذات العلاقة .. في معرفة اثار التلفزيون على النساء والشباب والاطفال وعلى العلاقات الاجتماعية في المجتمع بشكل عام ... وبناء على هذا القرار طلب مجلس التخطيط من الهيئات والفئات في الكويت تقديم مذكرات ودراسات حول السياسة الاعلامية في البلاد .. وقدمت الهيئات فعلا مذكراتها الى مجلس التخطيط .. ومن التوصيات الاجماعية التي اتفقت عليها الهيئات تشكيل مجلس اعلامي وطني تمثل فيه القطاعات الشعبية مع الجهات الرسمية من اجل تحقيق اكبر نفع ممكن من اجهزة الاعلام .

وتحقيق هذه الخطوات في رسم سياسة محددة ثابتة لا قيمة عملية له ما لم يوجد العنصر البشري الكفء المخلص المنفذ .. ان وضع سياسة ثابتة لاجهزة الاعلام يعني بالضرورة اعادة النظر في الجهاز البشري المناط به ادارة التلفزيون وغير التلفزيون . وفي مذكرة كانت رفعتها جمعية الاصلاح الاجتماعي لمجلس التخطيط عام ١٩٧١ بشأن اصلاح .. اجهزة الاعلام .. اقترحت المذكرة ان يكون الخلق السليم شرطا اساسيا في التوظيف في جهازي الاذاعة والتلفزيون لما لهما من انعكاسات تربوية وسلوكية على المجتمع .. وقد تضمن تقرير مجلس التخطيط عن السياسة الاعلامية هذه الفقرة وابرزها في مجال اصلاح احوال العاملين في التلفزيون والاذاعة ..

واذ نقدم اليكم هذه المقترحات نأمل ان تكون موضع اهتمامكم وعنايتكم وان تؤدي اجهزة الاعلام واجبها في التوجيه الهادف ... والله يوفقكم ويسدد خطاكم .

وتفضلوا بقبول فائق التحية

رئيس الجمعية

وصف الخيل في الشعر الجاهلي

تأليف الدكتور كامل سلامة الدقس

نشر : دار الكتب الثقافية بالكويت

هذا كتاب جديد للدكتور كامل سلامة الدقس أستاذ مساعد الدراسات الاسلامية والادبية في جامعة الملك عبد العزيز بجدة .

يتناول موضوعا طالما دندن حوله الشعراء وصاغوا منه شعرا جيدا وطويلا .

والقيمة اللغوية والادبية لهذا البحث ذات أهمية كبيرة خاصة اذا شاهدنا الاجيال الجديدة . وقد أفسد ذوقها اللغوي والادبي عمدا حتى تنعزل عن لغتها وتراثها .

ان حركة الخيل بحجمها الضخم .. قديمة .. نعم .

والشعر الجاهلي انتاج .. قديم .. نعم .. بيد أن الدلالة الجديدة التي يزودنا الكتاب بها في حاضرنا ومستقبلنا هي : أن اللغة العربية التي استوعبت كل هذا الخيال .

وكل هذه التصورات الوضعية قادرة اليوم وغدا على استيعاب شتى صنوف المبتكرات الحديثة .

ويستنكف بعض الناس من اثارة هذه الموضوعات ودراستها ـ طبعا تحت تأثير الغزو اللغوي والادبي ـ لكن هؤلاء أنفسهم لا يستنكفون وهم يرون الاوربيين يدفنون أنفسهم في مقابر أجدادهم بحثا عن الآثار البالية فاذا وجدوا شيئا جملوه وسلطوا عليه الدعاية وصدروه الينا كثقافة « متقدمة !! »

ولقد قسم الدكتور الدقس كتابه الى بابين ينتظم كل باب أربعة فصول .. وفي النهاية هناك ملحق بالمراجع العربية والاجنبية .

وكان مطلع مقدمة الكتاب جميلا ومناسبا :

« الحمد لله الذي فضل الخيل على سائر الانعام ، ونوه بشأنها وأعلى قدرها في نفوس المؤمنين ، وأمر باعدادها والقيام عليها لارهاب عدو الله وعدوهم « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » والصلاة والسلام على خاتم النبيين وسيد المجاهدين الذي حث في أحاديث كثيرة على اقتناء الخيل ورباطها في سبيل الله لما فيها من الاجر والغنيمة والقوة المخيفة للعدو (الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة والاجر والمغنم) . »

● وقد اختار ثلاثة من أبرز الشعراء الوصافين للخيل وهم :

ـ امرؤ القيس .
ـ أبو دؤاد الايادي
ـ الطفيل الغنوي .

وعقد بينهم موازنة موضوعية وفنية أبرزت خصائص كل منهم .

وقد قام المؤلف بجهد ملحوظ في تحقيق « القصائد » في شتى النسخ والمصادر .

● وركز ـ بالنسبة لامرىء القيس ـ على القطعة التالية :

وقد اغتدى والطير في وكناتها
وماء الندى يجري على كل مذنب
بمنجرد قيد الاوابد لاحه
طراد الهوادي كل شأو مغرب
على الأين جياش كأن سراته
على الضمر والتعداء سرحة مرقب
الخ .. الخ



● وتخير من شعر : أبي دؤاد الايادي مثل :

- ضرورح الحماتين سامى التليل
  وثوبا اذا ما انتحاه الخبارا
- أحوج الحلم في اللجام لجوج
  اعوجي عنانه خوار
- رفيع المعد كسيد الفضا
  تميم الضلوع بجوف رجب

وهذه أبيات من مقاطع مطولة من قصائد ابي دؤاد الايادي .

● واختار من شعر الطفيل في وصف الخيل مثل

- وخيل كأمثال السراح مصونة
  ذخائر ما أبقى الغراب ومذهب
- وللخيل أيام فمن يصطبر لها
  ويعرف لها أيامها الخير تعقب
- وأحمر كالديباج اما سماؤه
  فريا وما أرضه فمحول

وهذه مجرد أبيات مما استشهد به المؤلف من شعر الطفيل الغنوي في وصف الخيل .

وهناك التحليل المكثف لهذا النوع من الشعر جعل الكتاب قطعة ادبية شهية المذاق .



KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي اصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
وإقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
جدة
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط

المركز الاسلامي في اليابان وواجب الاخوة

ايها الاخوة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بعد وصولنا بحمد الله الى طوكيو بعد رحلتنا الموفقة الى بلادكم نود أن نعبر لكم عن عميق شكرنا وتقديرنا لما لقيناه من حفاوة وكرم . جزاكم الله عنا وعن الاسلام خير الجزاء . نحمد الله أن هيأ لنا لقاءكم الذي لمسنا فيه تفهمكم لما يقوم به المركز الاسلامي من خدمات للدعوة الاسلامية باليابان وقد كان لتشجيعكم ومشاركتكم لنا أثر كبير في نفوسنا مما زادنا قوة واندفاعا .

الفضل لله فهنا في اليابان الحرية الدينية متوفرة ومجال العمل كبير والاقبال متزايد على معرفة الاسلام من جانب اخواننا اليابانيين .. وان هذا الاقبال والانفتاح يجب أن يقابل بعمل من جانب المسلمين وخاصة المتيسرين في المال والعلم ولا احسب ان هنالك أي مسلم سوف يتقاعس عن العمل في مثل هذه الحالة .

ونحن بزيارتنا لكم اردنا أن نشرح لكم مدى المسئولية التي نواجهها وما يحتاجه المركز الاسلامي من دعم حتى نضمن سير الحركة الاسلامية في الطريق الصحيح وتلافي اي انحراف . نسأل الله الهداية ونرجو أن نسمع منكم ولا تنسوننا من صالح الدعوات .

والسلام عليكم ورحمة الله

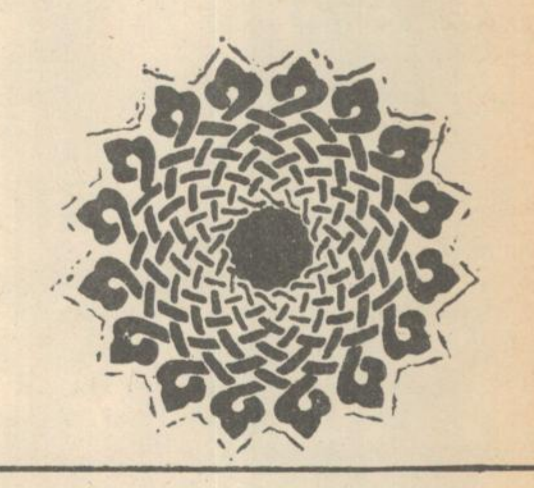
موسى محمد عمر
امين الصندوق
د ــ صالح مهدي السامرائي
م ــ السكرتير العام
المركز الاسلامي الياباني
طوكيو

● **ونحن اذ نشكر للاخوة مشاعرهم الطيبة . واذ نتمنى أن يمكن الله الاسلام في اليابان ويهدي به الناس . نتوجه الى الهيئات والجهات الاسلامية أن تبادر بابتعاث الدعاة الممتازين الى اليابان فان المبادىء بحملتها .**

ان المد الاسلامي في اليابان يحتاج الى العون والدعم . وحين يفتح الله الباب للعمل فان المسئولية تتضاعف .



دراسات في السيرة



اسلوب المستغربين في كتابة السيرة

يكتبها: محمد النايف

الف طه حسين — على هامش السيرة — عام ١٩٢٣ ، وكان في أوج تطاوله على الاسلام وتجريحه لعقيدة المسلمين لكنه اخذ درسا لا ينساه من تجربته في كتابه — الشعر الجاهلي وعلم من هذا الدرس ان النيل من الدين الاسلامي لا يكون مواجهة وفي وضح النهار ، بل لا بد من المراوغة والمداهنة ، وان يتدسس اليه في ليل حالك الظلام .

وبعد — على هامش السيرة — بسنتين الف كتابه — من بعيد — وفي فصل منه بعنوان — بين العلم والدين اعتبر أن الخصومة ، بين العلم والدين جوهرية لا بد منها لا فرق في ذلك بين دين واخر ثم تلاه — مستقبل الثقافة في مصر عام ١٩٣٦ . ودعا في هذا الكتاب الى اعتناق الحضارة الغربية واعتبار مصر جزءا من الغرب أي من البحر المتوسط .

هذا من حيث الزمن الذي الف فيه الكتاب أما فحوى الكتاب فمن الظلم الكبير أن يسمى — على هامش السيرة وانصف لو أسماه — على هامش الشعر الجاهلي — ، ولكن اين طه من الانصاف !

هدفه من تاليف الكتاب :

ساء طه حسين أن يكون لليونان اساطيرهم ، وللرومان أساطيرهم ، وان الناس يقبلون برغبة ملحة على دراسة هذه الاساطير ، ثم لا يجد الراغبون في القراءة والمتعة أساطير للعرب يتناقلها الناس .

ومن اجل هذا الف الكتاب ليكون اسطورة عربية ، وها هو يقول :

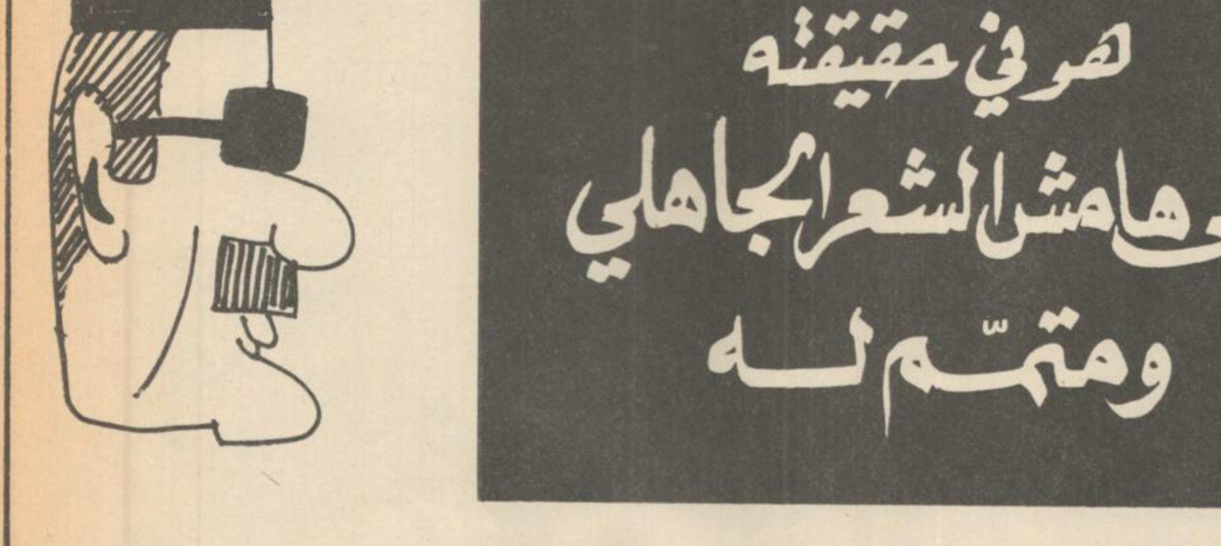
— وليس خلود الالياذة يأتيها من انها تقرأ فتحدث اللذة وتثير الاعجاب في كل وقت وفي كل قطر ، بل هو من هذا ، ومن أنها قد الهمت وما زالت تلهم الكتاب والشعراء ، وتوحي اليهم أروع ما أنشأ الناس من ايات البيان .

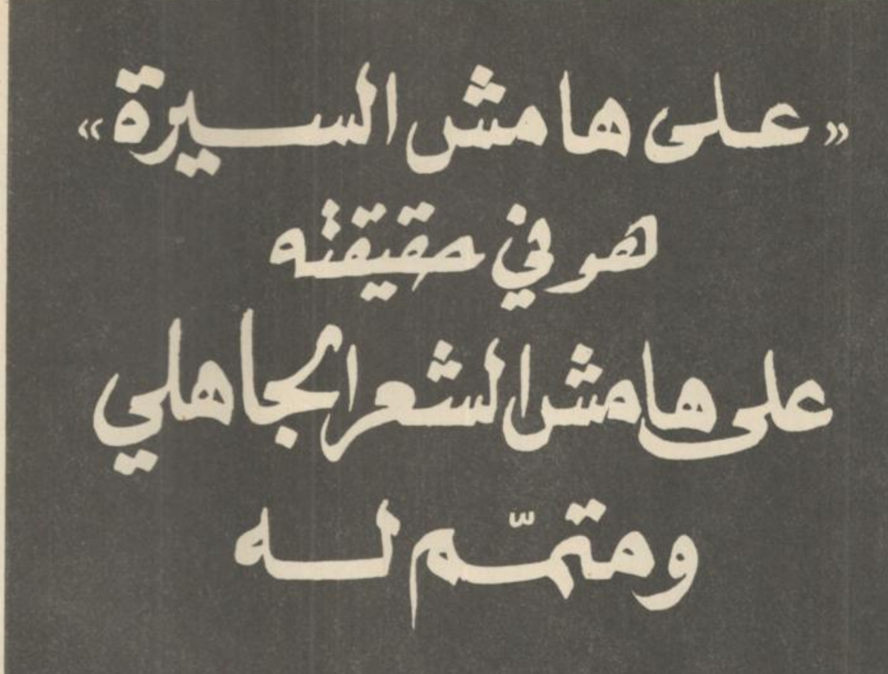
ولقد كان — ايسكولوس — أبو التراجيديا اليونانية يقول انه انما يلتقط ما يسقط من مائدة هوميروس .

وما زال القصاص وشعراء التمثيل والغناء في الغرب خليقين أن يقولوا الان ما كان يقوله ايسكولوس منذ خمسة وعشرين قرنا ولم تكن قصص ايسكولوجي وغيره من شعراء التمثيل اليوناني أقل خصبا من الالياذة ، بل هي قد الهمت من الكتاب والشعراء قديما وحديثا ، وما زالت قادرة على أن تلهمهم الى اليوم والى الغد — .

— ويذكر انه قرأ قصة تمثيلية صاحبها — جيرودو — ، وكانت اسطورة تتصل بمولد هرقل فصورها سوفوكل قصة تمثيلية في القرن الخامس قبل المسيح . وما زال الشعراء والكتاب من اليونان والرومان والاوروبيين المحدثين يتأثرون ويذهبون مذهبه أو غير مذهبه ، في تصوير هذا الموضوع ، حتى انتهت القصص التي كتبت فيه شعرا ونثرا الى هذا العدد الضخم — ولم يحجم فحول التمثيل عن طرق هذا الموضوع لانهم سبقوا اليه ، بل زادهم ذلك حرصا عليه ورغبة فيه ، وكان بين الذين طرقوه الشاعر اللاتيني — بلوت — والشاعر الفرنسي — موليير — ، ثم جاءت قصة جيرودو في باريس عام ١٩٢٩ —

وعلى غرار الاساطير اليونانية والرومانية يمكن أن نأخذ من ادبنا العربي ، ففي الادب العربي قوته الخاصة ، وما يكفل للناس من لذة ومتاع ، فأحاديث العرب الجاهليين





«على هامش السيرة» هو في حقيقته على هامش الشعر الجاهلي ومتمّم له

واخبارهم لم نكتب مرة واحدة .. وقل مثل ذلك في السيرة نفسها .

ويتنهي الى القول : الى سذا النحو من احياء الادب القديم ، ومن أحياء نكر العرب الاولين ، قصدت حين امليت فصول هدا الكتاب . ولست اريد أن اخدع القراء عن نفسي ولا عن هذا الكتاب ، فاني لم افكر ميه تفكيرا ولا قدرته تقديرا ، ولا تعمدت تأليفه وتصنيفه كما يتعمد المؤلفون ، انما دفعت ذلك دفعا ، واكرهت اليه اكراها ، ورأيتني اقرأ السيرة فتمتلىء بها نفسي ، ويفيض بها قلبي ، وينطلق بها لساني ، واذا أنا املي هذه الفصول — .

وأحسب أن نفسه امتلات حقدا على السيرة ، وأن قلبه فاض كرها لصاحب السيرة صلى الله عليه وسلم فانطلق لسانه ينطق دسا وتشويها .

وهو فيما كتب لم يستفد من مواهب ابن هشام والذهبي وابن القيم والسهيلي رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته ، لم يتأثر من أسلوبهم العلمي في التحقيق والامانة ويصوغه في أسلوب عصري فالله سبحانه وتعالى لم ياذن لذرة من الاستقامة والامانة أن تدخل عقله .

ولقد كتب ما كتب متاثرا بجيرودو و — بلوت — و — موليير — و — ايسكولوس — ، ولما كان يقلدهم في كل شيء ماقبل على السيرة النبوية يصنع منها أساطير كاساطيرهم .

وليته توقف عند هذا الحد ، ليته توقف عند اعتبار كتابته في السيرة صورة لاحياء الادب القديم ، ووسيلة الى اللذة والمتاع ، واستراحة من متاعب الحياة وصعوبات البحث والتحقيق .

كلا لم يتوقف عند هذا الحد ، ولم يخجل من كشف الناس لتطرفه وبعده عن الصواب بل قال :

— هذه صحف لم تكتب للعلماء ولا للمؤرخين ، لاني لم ارد بها الى العلم ولم اقصد بها الى التاريخ — .

— وانا اعلم ان قوما سيضيقون بهذا الكتاب ، لانهم محدثون يكبرون العقل ، ولا يثقون الا بـه ، ولا يطمئنون الا اليه . وهم لذلك يضيقون بكثير من الاخبار والاحاديث التي لا يسيغها العقل ولا يرضاها . وهم يشكون ويلحون في الشكوى حين يرون كلف الشعب بهذه الاخبار ، وجده في طلبها ، وحرصه على قراءتها والاستماع لها . وهم يجاهدون في صرف الشعب عن هذه الاخبار والاحاديث ، واستنقاذه من سلطانها الخطر المفسد للعقول . هؤلاء سيضيقون بهذا الكتاب بعض الشيء لانهم سيقرءون فيه طائفة من هذه الاخبار والاحاديث التي نصبوا



على هامش السيرة



انفسهم لحربها ومحوها من نفوس الناس .

واحب ان يعلم هؤلاء أن العقل ليس كل شيء ، وان الناس ملكات اخرى ليست اقل حاجة الى الغذاء والرضا من العقل ، وان هذه الاخبار والاحاديث اذا لم يطمئن اليها العقل ولم يرضها المنطق ، ولم تستقم لها اساليب التفكير العلمي ، فان في قلوب الناس وشعورهم وعواطفهم وخيالهم وميلهم الى السذاجة ، واستراحتهم اليها من جهد الحياة وعنائها ، ما يحبب اليهم هذه الاخبار ويرغبهم فيها ويدفعهم الى ان يلتمسوا عندها الترفيه على النفس حين تشق عليهم الحياة ، وفرق عظيم بين من يتحدث بهذه الاخبار الى العقل على انها حقائق يقرها العلم وتستقيم لها مناهج البحث ، ومن يقدمها الى القلب والشعور على انها مثيرة لعواطف الخير ، صارفة عن بواعث الشر ، معينة على انفاق الوقت واحتمال الحياة وتكاليف العيش — .

هكذا يرى طه حسين : أن السيرة النبوية لا تستقيم امام حقائق التاريخ ولا تثبت أمام المنهج العلمي ، لان العقل لا يسيغها ولا يرضاها . ولم يخاطب العقل والمنطق فيما كتب ، وانما خاطب القلب والعواطف والشعور للتسلية وانفاق الوقت واحتمال الحياة وتكاليف العيش .

ومن المقدمة وجدها نعلم أن — طه حسين — صاحب — الشعر الجاهلي لم يتغير ، لقد شهد على نفسه بالكفر والزندقة عندما زعم أن السيرة النبوية أسطورة لا يقبلها عقل ولا منطق ، وليست من العلم والتاريخ لقد كفر لان القران الكريم مصدر رئيسي من مصادر السيرة ، والسيرة وصلت الينا — كما رأينا في فصول سابقة — من اوثق المصادر العلمية وأمتنها ، وشهد بذلك الصديق والعدو ممن ينحني طه حسين أمامهم تعظيما وعبودية — كجون ديون بورت — — وريورond باسورث سميث — وغيرهما والمسلمون يدرسون السيرة ومصادرها فيأخذون منها عقيدتهم وعبادتهم وقدوتهم ، ولا يدرسونها للمتعة والتسلية كما يفعل الملاحدة ومنهم — طه حسين — ٠ وسنمضي في دراسة الكتاب رغم ما في المقدمة من وضوح في كشف منهج المؤلف .

المنهج الذي سار عليه المؤلف :

رغم ان موضوع الكتاب عن السيرة النبوية ، الا ان السيرة لم تستحوذ الا على خمس الكتاب ... فتحدث عن قريش قبل الاسلام ، وقساوسة مصر ، والشام ، وحمير ، ونصارى اليمن اضعاف حديثه عن الاسلام .

ومنهجه في الاخبار التي أوردها :

١ — على ما اخترعه من قصص وروايات وعن هذا يقول :

— واحب أن يعلم الناس أيضا اني وسعت على نفسي في القصص ، ومنحتها من الحرية في رواية الأخبار واختراع الحديث — .

وتظهر شطحات خياله واكاذيبه في كل صفحة من صفحات الكتاب ، ولا يرى الرجل بأسا في ذلك لانه يعتقد ان الذي يكتبه أسطورة .

٢ — واذا كان الحديث عن شخص النبي صلى الله عليه وسلم ، تراه يأخذ بالاحاديث الموضوعة وسنعرض نموذجا لذلك في قصة زواج الرسول صلى الله عليه وسلم من زينب بنت جحش .

وفي حين يأخذ احاديث موضوعة يرد أحاديث صحيحة لانها خالفت مزاجه وهواه ثم يعول كثيرا على الاسرائيليات التي جاءت في الطبري ، واكثر منها الواقدي واحيانا ابن اسحاق .

ومعلوم عند علماء الجرح والتعديل ان روايات ابن اسحاق عن اهل الكتاب وعما قبل النبوة لا يعتد بها .

خوارق لا أصل لها :

يصنع طه حسين من — كيمون — شخصية خيالية يدعو على حية عظيمة ذات رؤوس سبعة فماتت في مكانها ، ورأى صبيا ضريرا سيء الحال فيدعو له وينهض الصبي مبصرا وليس به بأس ، ويشاهده الناس في حجرة مضيئة في الليل من غير مصباح ... وهذه الخوارق تحدث في قرى متعددة فيؤمن الناس به وعندما يكشف أمره يفر من القرية ، واخيرا جاءالى اهل بلد يعبدون نخلة فيسأل الله هلاكها فتأتي ريح عاصفة فتقتلع النخلة .

ص : ٩٣ — ١٠١

ويتحدث عن الفتى الفيلسوف — كلكراتيس — ، وكيف رأى اشعة ضئيلة تضطرب في هذه الظلمة فلا تستطيع ان تجلوها ولا ان ترقق من كثافتها ، ثم يسمع صوتا غليظا خشنا يقول له :

— عجبت للذين يريدون ولا يفعلون ويعزمون ولا يتممون، ، ويقصدون الى العراق وهمهم في الحجاز ، ويرحلون الى — نسطور — وشفاؤهم عند الصبي العربي اليتيم — .

ص : ٢٤٧

والاساطير كثيرة جدا في كتابه يستشهد بها عند حفر زمزم على يد عبد المطلب ، ويبالغ جدا في ذكرها عند ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم مع انه لم يثبت منها الا حديث واحد ، وكذلك يجسم بعض المعجزات التي حدثت لمحمد — ص — عند مرضعته حليمة السعدية ، واثناء سفر رسول صلى الله عليه وسلم في تجارة لخديجة رضي الله عنها ، وان ميسرة كان يرى شخصين يظلانه — ص — يسعيان في الهواء سعيا رفيقا ولا يمشيان على الارض ، تحسهما العين ولا تحققهما .

الأهرام الجمعة - ١٦/٥/١٩٧٥م

مسلمون

التصفية مستمرة والسلام خدعة جديدة فى الفلبين



آثار التشويه المتعمد ظاهرة على جسد طفلة من اسرة مسلمة تعرضت للتعذيب فى جنوب الفلبين •

تلقت صفحة الفكر الدينى هذه الرسالة من نور مسورى رئيس جبهة تحرير شعب مورو المسلم ، الذى يعيش فى جنوب الفلبين ، ويتعرض منذ حوالى خمس سنوات لعمليات تصفية وابادة من جانب الجماعات المتعصبة المؤيدة من عناصر السلطة •• وفيما يلى نصها :

الى محرر صفحة الفكر الدينى ••

ثمة تطورات هامة وجديدة فى قضية مسلمى الفلبين رأينا ان نضعها امام الرأى العام العربى والاسلامى ، حتى تكون المواقف واضحة ، وحتى لا يستغل أحد بعد المسافة بين شعبنا المسلم فى جنوب الفلبين وبين بلادكم ، ليشوه الحقائق او ينقل اليكم صورة وهمية لاوضاع لا وجود لها •

اننا نريد ان نقول لاخواننا العرب والمسلمين الذين تعرفوا على جوانب كثيرة فى ماساة شعبنا ، ان الماساة مستمرة بكل أبعادها • القتال كما هو ، وتصفية المسلمين ماضية بخطط نقاومها قدر طاقتنا ، كل ما جد فى الامر ان السلطة فى الفلبين تحاول ان تروج فى العالم العربى والاسلامى انها تسعى الى السلام مع المسلمين فى مناطق الجنوب • وهو ما نعتبره خدعة جديدة تكشف عن نوايا تجاهنا ليست طيبة على الاطلاق •

ولكى نؤكد لكم ان راية السلام هذه خدعة جديدة ، فاننا نضع أمامكم الحقائق التالية :

● دعا مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ، الذى عقد فى كوالالمبور عاصمة ماليزيا فى العام الماضى ، حكومة الفلبين الى البحث عن حل سياسى لمشكلة مسلمى الجنوب فى اطار دولة الفلبين ، وذلك عن طريق اجراء مفاوضات مع جبهة تحرير شعب مورو ، التى تقود الثورة على الاضطهاد وعمليات الابادة •

● **لم ترفض حكومة الفلبين هذه الدعوة ، لا حرصا على ايجاد الحل العادل لمشكلتنا ، ولا حبا فى الدول العربية والاسلامية ، ولكن لان الفلبين تعتمد فى ٩٠ ٪ من مواردها البترولية على الانتاج العربى • وخشيت بعض عناصر السلطة ان تتعرض الفلبين لمقاطعة بترولية — وكانت بعض الاصوات العربية قد دعت الى ذلك — فقررت فعلا ان تتصرف كما لو كانت قد امتثلت لقرار مؤتمر كوالالمبور •**

● بعثت حكومة الفلبين بوفد رسمى يمثلها فى مؤتمر عقد بجدة خلال شهر يناير الماضى ، واشتركت جبهة تحرير شعب مورو فى المفاوضات ، وذهبت بنفسى على رأس وفد الجبهة ، كما اشترك فى المؤتمر السيد حسن التهامى سكرتير المؤتمر الاسلامى • وأثناء المفاوضات ضربت مدينة كوتاباتو المسلمة بالنابالم • وبعد عدة جلسات اكتشفنا أمرين : ان وفد حكومة الفلبين ليس مخولا فى بحث شىء على الاطلاق ، بل انه أراد ان يستكشف فقط ويطلع على أوراقنا • وان الوفد يريد أولا وقبل كل شىء ان نو[...] القتال فى الجنوب • أى ان نلقى سلاحنا او نستسلم، [...] نتباحث مع الحكومة بعد ذلك • وكان ضروريا ان تفش[...] المحادثات ، لاننا رفضنا هذا الشرط تماما •

● **بعد ذلك فوجئنا بحيلة أخرى • اذ قرأنا فى الص[...] ان هناك مؤتمرا للسلام سيعقد فى مناطق المسلمين ذات[...] فى مدينة زامبوانجا الجنوبية** ، وان الرئيس ماركو[...] سيحضر بنفسه المؤتمر لبحث عن حل للمشكلة • ولا ي[...] اخواننا فى العالم العربى والاسلامى دلالة اختيار مد[...] زامبوانجا مقرا للمؤتمر • فقد كانت هذه المدينة ذات و[...] اسلامى فى الماضى ، لكن المسلمين طردوا منها [...] أصبحوا أقلية تعسه تعيش على أطرافها ، فى أكواخ [...] مقامة فوق مياه الشاطىء خارج المدينة •• أى انها [...] للاذلال وتجسيد حقيقى للمأساة •

● وثمة نقطة اخرى ، هى ان حكومة الفلبين تجاه[...] تماما جبهة تحرير مورو التى دعا مؤتمر وزراء خارجي[...] الدول الاسلامية الى التفاوض معها فيما اذا كان هن[...] سعى لحل المشكلة • واستقدمت لمؤتمر السلام عددا [...] الانهزاميين والعملاء ، الذين لا يمثلون أحدا من المسلمي[...] فقط يمثلون مصالحهم الخاصة وأطماعهم • وكان طبيعيا [...] بفشل المؤتمر لان الذين دعوا اليه مرفوضون من المسل[...] فى الجنوب •

● **وهذه الحيلة الجديدة تكشف عن نوايا حكومة الفل[...] تجاه القضية •• فقد خالفت قرار مجلس وزراء الد[...] الاسلامية ، وارادت أن تفتعل جبهة جديدة تشق بها صف[...] المسلمين ، وتصور للرأى العام العربى والاسلامى ان ج[...] تحرير شعب مورو ليست هى التى تمثل مسلمى الجنوب[...] أى انهم أرادوا ان يقيموا سلاما وهميا من ناحية ، [...] يوجهوا الى جبهتنا طعنة خبيثة من ناحية أخرى • و[...] الله الذى لا نشك انه يقف الى جانبنا ، قد أراد له[...] المسعى ان يفشل ، وان ينفض المؤتمر المزعوم بعد انعق[...] بيومين ، دون ان يصل الى شىء •**

هذا عن دعاوى السلام والوئام التى يتحدثون عنها [...] اما ما يقال عن مشروعات الاصلاح والتنمية فى الجنوب[...] فنحن نقرأ عنها فى الصحف فقط ، واذا نفذ منهـا الـ[...] القليل فهو من قبيل ذر الرمال فى العيون •

اما القتال فنحن نقول اننا مضطرون الى الاستمرار [...] لان عمليات التصفية الموجهة ضدنا مستمرة ، والص[...] المرسلة اليكم تروى بجلاء جانبا من ماساتنا ، ونحن [...] فى ان الله لن يتخلى عنا ، حتى اذا تخلى عنا الجميع •

نور مسورى

رئيس جبهة تحرير شعب م[...]



هذه نتائج المباحثات السلمية

رابين يقدم مشروعا كاملا لفورد

لا انسحاب من الجولان وشرم الشيخ

ادلى اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي بحديث نشرته صحيفتا يديعوت احرونوت ومعاريف قال فيه انه عرض على الرئيس الاميركي جيرالد فورد مشروع السلام الاسرائيلي بكافة تفاصيله بما في ذلك رسم الحدود الامنة التي يمكن الدفاع عنها والتي تريد اسرائيل اقامتها مع جيرانها

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي « ان الافكار الاسرائيلية ليست مقبولة من جانب اصدقائنا الاميركيين » وأضاف « وعلى اية حال فقد استمع الرئيس فورد الي دون أن يكون له رد فعل معين » .. ومضى اسحق رابين قائلا « ان اسرائيل تطالب بالاشراف على شرم الشيخ وعلى شريط من الاراضي يربط هذه المنطقة باسرائيل . كما تريد تعديل حدودها الدولية مع مصر وهي لا تعتزم ان تترك هضبة الجولان غير أن ذلك لا يعني انها تنوي التشبث بالخطوط الحالية » .

واقترح رئيس الوزراء الاسرائيلي اقامة اتحاد كونفيدرالي اسرائيلي اردني تحتفظ اسرائيل في اطاره بالاشراف العسكري على الضفة الغربية ويتوفر للمواطنين الاسرائيليين فيه حق لاقامة في هذه المناطق اذا كانوا يريدون ذلك ويمكن « للشخصية الفلسطينية » ان تؤكد ذاتها في اطار مثل هذا الاتحاد الكونفيدرالي .

وأوضح رابين ان التعديلات التي تطالب اسرائيل باتخاذها على الحدود « لا تستلزم بالضرورة نقل السيادة » وأضاف « يمكننا التفكير في ابرام اتفاقيات تسمح بالوجود العسكري الاسرائيلي لفترة معينة .

وقال اسحق رابين « ان الرئيس فورد يعد صديقا حقيقيا لاسرائيل » ولكن وكما حدث من جانب رؤساء اخرين فانه « قد ينتهج سياسة لا توافق عليها اسرائيل » . وصرح رئيس الوزراء الاسرائيلي ايضا بانه « اذا ما ابدت مصر شيئا من المرونة فانها لن تلبث ان تتبين حسن نية مماثلة من الجانب الاسرائيلي » . وأضاف « وفي جميع الاحوال فان الاتفاقيات المرحلية لن تكون ذات معنى اذا لم تحقق فترة طويلة من الهدوء وعلاقات وثيقة مع الولايات المتحدة الاميركية » .

ومضى اسحق رابين قائلا « واذا ما شنت سوريا القتال على اثر ابرام اتفاق مرحلي مع مصر فانه ستكون لدينا امتيازات ما كانتلتتوفر اذا ما تدخلت مصر في الحرب في نفس الوقت مع سوريا « وفي ما يتعلق بالعلاقاتالاسرائيلية الاميركية قال اسحق رابين » ان مشكلتنا الرئيسية تتمثل في تفهم متطلبات السياسة الاميركية في الشرق الاوسط وفي عدم الاعتراض عليها ولكن ينبغي ان نتاكد في الوقت نفسه من أن تحسن موقف الولايات المتحدة الاميركية في المنطقة لن يتم على حسابنا » .



زار السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء السوري ووزير الخارجية واشنطن وعقد محادثات مع الدكتور كيسينجر وزير الخارجية الامريكية في جولة نهائية منمشاورات لاعادة تقويم السياسة الامريكية في الشرق الاوسط .

واعرب كيسينجر في بدء المحادثات ان الموقف يتجه نحو الحل السلمي وسيشهد شهر يوليو ذلك .

اقامة حد القتل على فيصل بن مساعد

نفذ حكم الاعدام بالسيف علنا على فيصل بن مساعد بن عبدالعزيز — ٢٦ سنة — الذي قتل عمه الملك فيصل بالرصاص في ٢٥ اذار الماضي.

وكان المجرم يسير بخطوات غير ثابتة الى ساحة الحكم حيث ضرب عنقه.

وكان موعد الاعدام قد اعلن قبل موعد تنفيذه بساعتين ونصف.

وجاء في بيان المحكمة ان فيصل بن مساعد مرتد عن الاسلام لا يؤمن بالصلاة ولا بحاكمية الاسلام، وانه يريد وضعا ليس للدين صلة به

وقد اعلن بيان صدر عن وزارة الداخلية جاء فيه : ان جريمة اغتيال الملك فيصل شخصية ولم تقع بسبب تحريض خارجي.

في الوقت نفسه أعلنت كريستين سورما العشيقة الامريكية لفيصل بن مساعد انها كانت تنتظر ان يكون صديقها محررا لشعبه !! وليس مجرما.

أدلت بهذا التصريح للصحفيين في لوس انجلوس وكان يبدو عليها اثر الصدمة عندما سمعت نبأ الاعدام.

وقد اشترك خدام في غداء عمل مع كيسنجر والسناتور تشارلز بيرسي والسناتور جورج ماكغوفرن عضوي لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي، ثم قابل خدام الرئيس الامريكي فورد وحضر مادبة عشاء اقامها تكريما له المستر جوزف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكية.

وطالب ٥٧ عضوا من الكونغرس كيسينجر وفورد ان يبحثا مع خدام مسألة السماح لليهود السوريين بالهجرة. وسيبحث هؤلاء الاعضاء وقف المساعدة الامريكية لسورية والتي تبلغ ٥٨ مليون دولار حتى تخفف سورية من القيود الشديدة — على حد زعمهم — على ٤٥٠٠ يهودي يعيشون في سورية.

وتحية لاخوة زنجبار

الاخوة الكرام .. في جمعية الاصلاح الاصلاح الاجتماعي

سلام الله عليكم ورحمته وادام الله عليكم في جهادكم نعمة التوفيق وكانت رعاية الله لكم في مسعاكم الكريم خير رفيق.

يسر اخوانكم المسلمين الزنجباريين ان يجدوا في جمعيتكم خير معين وهم الذين حملت بلادهم راية الثقافة الاسلامية خفاقة في افريقيا وكانوا رسل الاسلام فيها ثم عبثت بمقدراتهم الزمرة الملحدة الطاغية من قتل وسبي وتشرد ومحاولة القضاء على نور الاسلام ويابى الله الا ان يتم نوره —

اننا اذ نترقب مجلتكم العزيزة بفارغ الصبر وهي تذود عن حمى المسلمين في مختلف ديارهم وامصارهم وتفضح المؤامرات المدبرة ضدهم وتصد عنهم كوارث الظلم والجور فاننا لنزداد همة وفخرا.

فبارك الله فيكم وفي اعضاء جميعكم والعاملين فيها الذين يشدون أزركم لكل ما فيه خير الاسلام والمسلمين وان المسلمين الزنجباريين الذين كتبت عن مأساتهم الدامية ليرفعون الاكف في الدعاء لكم بالتوفيق والنصر.

وتفضلوا بقبول مزيد الشكر والتحية والاحترام.

رئيس مكتب رعاية شؤون الزنجباريين

● تحية لاخوة الاسلام الزنجباريين ونسال الله ان يتقبل جهادهم وان يمدهم بروح من عنده.

دولة الكويت
وزارة المواصلات

ـ اعـــلان ـ

تعلن وزارة المواصلات عن مسابقة للحصـــول على تصميم مناسب لشارة خاصة بوزارة المواصلات التي تشمل البريد والبرق والهاتف والجمارك والموانيء :

١ ـ يكون التصميم مرسوما بالالوان المائية أو الجواش ، ويكون الحجم بحدود ١٥×٢٠ سنتمترا فقط

٢ ـ ترسل التصاميم بداخل غلاف معنون الى السيد وكيل وزارة المواصلات (ادارة البريد) الكويت ـ على أن تصل قبل تاريخ ١/٨/١٩٧٥ ، ويكتب على الغلاف « مسابقة تصميم شارة خاصة بالوزارة » .

٣ ـ يكتب على ظهر كل تصميم اسم صاحبه وعنوانه كاملين

٤ ـ تستبعد التصاميم غير المستوفية لشروط المسابقة .

٥ ـ تختار الوزارة التصميم الذي تراه مناسبا ويلتـــزم المتسابق الفائز بتعديل التصميم اذا ما رغبت الوزارة في ذلك .

٦ ـ يمنح الفائز مكافأة مقدارها (٢٠٠)دينار كويتي .

٧ ـ جميع التصاميم التي تصل الى الوزارة تصبح ملكا لها ، ولا تعاد الى أصحابها ، وسيتم اعلام جميـــع المتسابقين المستوفين للشروط المذكورة اعلاه بنتيجة المسابقـــة .

وكيل وزارة المواصلات

" اعلان "

تعلن الامانة العامة لمجلس الا مة بدولة الكويت عن حاجتها لشغل وظائف بالمجلس في التخصصات الاتية : —

١ — باحثين في الشئون السياسية من حملة المؤهلات الجامعية دبلوم الدراسات العليا في الاقتصاد وا لعلوم السياسية ، مع خبرة عملية تطبيقية في مجالات العمل السيا سي .

٢ — باحثين في الشئون الاقتصادية من حملة المؤهلات الجامعية ودبلوم الدراسات العليا في الاقتصاد والعلوم السياسية ، مع خبرة عملية وممارسة تطبيقية في المجالات الاقتصادية .

٣ — مترجمين من اللغة العربية الى الانجليزية والفرنسية وبالعكس في مختلف الموضوعات القانونية والاقتصادية والاجتماعية وصياغة الرسائل وما اليها . يتقنون اللغة الاجنبية اتقانا تاما ويلمون بالاصطلاحات القانونية والاقتصا دية والفنية ، مع خبرة عملية في ممارسة أعمال الترجمة .

فعلى من تتوافر فيه الشروط المتقدمة ، ويانس في نفسه الكفاية المطلوبة ، ان يتقدم الى الامانة العامة لمجلس الامة في ميعاد اقصاه نهاية شهر سبتمبر ١٩٧٥ بطلب ترشيحه للوظيفة التي برغب التعيين فيها . على ان يكون هذا الطلب مشفوعا بالمؤهل العلمي الحاصل عليه أو بصورة فوتوغرافية منه ، وبما قديكون لديه من مؤلفات أو بحوث منشورة . وببيان الجهات التي عمل فيها ، ومدة خبرته ، والشهادات الدالة على هذه الخبرة .

وتكون الافضلية في التعيين للمرشح الكويتي ثم العربي .

وللمجلس الحق في تعيين من يقع عليه اختياره من المرشحين ، واستبعاد من يرى استبعاده دون ابداء الاسباب .

ويقدر المجلس المرتب لمن يعين على أساس مؤهلاته وخبرته .



الاسماء والصفات

لا يتم ايمان المسلم بالله عز وجل الا اذا آمن بأسمائه وصفاته .

ولا تتحقق المعرفة الكاملة به سبحانه الا اذا عرفت هذه الاسماء الحسنى والصفات العليا ووضعت في موضعها الصحيح من قلب المسلم الذي يريد ان يعرف الله ويعبده حق عبادته .

قال الله تبارك وتعالى :ـ

« ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون »

وقال سبحانه وتعالى

« الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى »

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة »

وليس العدد هنالحصر فقدوردت في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم اسماء اخرى غير التسعة والتسعين .

ونود أن نستعرض هنا بعض اسمائه وصفاته سبحانه

فالله سبحانه وتعالى هو الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد .

فهو واحد لا شريك له لا ند له ولا نظير له .

« ليس كمثله شيء وهو السميع البصير »

وهو الرحمن الرحيم والحي القيوم والملك القدوس والكبير المتعال .

كما انه هو العليم الخبير والسميع البصير والقريب المجيب .
وسع سمعه الاصوات
واحاط علمه بالكائنات فلا يغرب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السموات
وهو الحي الذي لا يموت والباقي الذي لا يزول
هو علام الغيوب ومفرج الكروب ومستجيب الدعوات
هو خالق كل شيء ورازق كل حي .
تفرد بالالوهية كما تفرد بالربوبية .
هو الله وحده لا شريك له .
رب كل شيء ومليكه .
وخالق كل شيء ومدبره .
وكل من عداه عبيد له خلقهم بقدرته ودبرهم بحكمته
فالسموات السبع ومن فيهن
والارض ومن عليها .
وكل ما في الكون من عوالم منظورة او غير منظورة كلها خاضعة لناموس ربوبيته مندرجة في سلك عبادته تسبح بحمده وتقدس له وان من شيء الا يسبح بحمده .
وهو الغني الحميد .
غني عن عبادة من عبده . قال تعالى في الحديث القدسي
« يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا »
وقال تعالى :ـ
« ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله هو الغنى الحميد . ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز »
هذه بعض اسماء الله الحسنى وصفاته العليا ..
وهي غيض من فيض وقطرة من بحر مما لله من صفات الكمال والجلال سبحانه وتعالى .
فالتمسوها في مواضعها من كتاب الله ومن سنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه .
فانهما المورد الصحيح الذي يجب ان يرده كل مسلم ليعرف الله عز وجل
وقد انشغل بعض المسلمين في الماضي بالفلسفة اليونانية وبعلم الكلام وبالجدل العقيم حول الاسم والمسمى والذات والصفات وحولوها الى جدل عقيم يمرض النفوس ويميت القلوب ..
وطريق العلاج الوحيد هو العودة الى النبع الصافي الذي بعث الله به رسوله محمدا صلوات الله وسلامه عليه .

منهج عباده

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرشد اصحابه ان يضرعوا الى الله ويسألوه بأسمائه الحسنى في كل الظروف خاصة في لحظات الكرب والهم وغلبة الدين .
فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله يعلمنا هذا الدعاء لتفريج الهم .
« اللهم اني انا عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك . اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي »
وسمع صلى الله عليه وسلم زوجه عائشة تدعو فتقول ..
اللهم اني اسألك بأسمائك الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم .
فقال لها : اصبته . اصبته .
اى اصابت الحق .
وسمع رجلا يدعو فيقول فيدعائه :ـ
اللهم اني اسألك بأنك انت الله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد
فقال صلى الله عليه وسلم :
لقد سأل الله باسمه الاعظم الذي اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى .

نعيم الدنيا :

لاسماء اللهالحسنى حلاوةيتذوقها المؤمن الخاشع الذى يتعامل مع الله وحده ويستغني به عمن سواه فيأنس به في وحدته ويستعين به في كربته ويعتد به في كل مواقفه .
وكل اسم من اسماء الله الحسنى وكل صفة من صفاته تترك اثرها في نفس المؤمن الموحد فايمانه بالله العليم الخبير يجعله يوقن انه بين يدي من لا تخفى عليه خافية .
وايمانه بالله السميع البصير يجعله يتعامل مع الله وحده الذي يسمع نجواه ويرى مكانه فلا يبالي بشيء في سبيل دعوته .
« لا تخافا انني معكما اسمع وارى »
« الذى يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين »
وايمانه بالله ولي المؤمنين يجعله يسخر من كل قوى الباطل مجتمعة .
« قل ادعو شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون . ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين »
وايمانه بالله الرزاق ذى القوة المتين يجعله لا يحمل هموم الرزق التي تثقل كواهل الناس وتقعدهم عن العمل لدعوته والجهاد في سبيله مخافة الفصل من الخدمة او قطع العيش .
« ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين »
وهكذا يجد المؤمن متعة كبرى في معرفته لله عز وجل ويشعر بسعادة دائمة تجعله حى الشعور رقيق الحس قريب الدمعة مما يعرف من عظمة الله وقدرته ورحمته ورضوانه .
قال الامام ابن تيمية رضوان الله عليه .
مساكين اهل الدنيا خرجوا منها ولما يذوقوا لذة نعيمها .
قيل له : وما لذة نعيمها
قال :
معرفة الله عز وجل والتمتع بذكر اسمائه وصفاته .
رزقنا الله واياكم لذة الايمان وحلاوة اليقين .



العز بن عب

الفصل الثاني

المشهد الاول

يظهر على المسرح العز بن عبد السلام وزوجته وولده .

الزوجة : يا ابا عبد اللطيف ماذا قررت ان تفعل من اجل امراء الدولة ومصرفي شئونها .

العز : قولي المماليك ولا تقولي الامراء . فهم لا يزالون عبيدا للمسلمين .

الولد : يا ابت ان هذا يثير سخط السلطان ويخلق الاضطراب والفوضى في البلاد .

العز : يا بني كيف ارضى ان يحكم مصر مماليك بحكم الامراء وعبيد بصفة الاحرار ؟

الزوجة : هل ستمنعهم من البيع والشراء والشهادة لدى القضاء ؟

المعز : نعم سوف ابطل عقودهم من بيع وشراء ونكاح وطلاق . ولا اقبل لهم شهادة ابدا .

الولد : فكيف اذا تدخل السلطان وامر ان تسري عقودهم ؟

العز : اذن لا يكون ابن عبدالسلام على منصة القضاء . وسيختار غير مصر موطنا له .

الزوجة : اصبح عبد السلام يحكم الملوك . وهل يدوم لنا هذا يا ابا عبد اللطيف ؟

يطرق الباب . الولد يقف لينظر من في الباب ثم يعود .

الولد : ابي . ابي رسول من امراء الدولة يريد الدخول عليك وتخرج الزوجة .

العز : دعه يدخل . الرسول السلام عليكم ورحمة الله .

العز : وعلى من اتبع الهدى السلام .

الولد : هلم فاجلس (ويشير الى مكان الجلوس) .

الرسول (يجلس) كيف حال الشيخ . عساه بخير ان شاء الله .

العز : بحمد الله في عز الله ومنعته .

الرسول : ان امراء الدولة اجتمعوا برعاية نائب السلطنة واوفدوني اليك .

العز : جعل الله المقدم خيرا . ما وراءك .

الرسول : لقد بلغهم عنك انباء يسألون الله تعالى أن تكون كاذبة . وقالوا لي : انهم سيقطعون السنة السوء التي تشيع عنك ذلك .

العز : (باستفهام وعجلة) وما هي هذه الاخبار . تكلم ما بنفسك .

الرسول : (يقول بشبه اعتذار) نحن نعيذ حضرة الشيخ ان تصدر عنه مثل هذه الاحكام الشنيعة .

العز : (يظهر عليه الغضب) . كفى تلميحا وتلويحا . وما هي هذه الاخبار ، تكلم ما بنفسك .

الرسول (يرفع صوته) انهم يريدون أن يعرفوا هل صح انك أصدرت حكما بأن أمراء الدولة ارقاء عبيد لبيت مال المسلمين .

العز : بقوة . نعم وقد ابطلت عقودهم من بيع ونكاح وطلاق وشراء هل عندك غير هذا .

الرسول : وما تريد ان تفعل بهم اذن ؟

العز : قل لامراء مصر ومماليكها . يقول لكم العز بن عبد السلام . نعقد لكم مجلسا وينادي عليكم لبيت مال المسلمين . ويحصل عتقكم بطريق شرعي .

الرسول : ان هذا يسيئهم جدا . ويحملونك مسئولية كلامك .

العز : وانه ليرضيني جدا قل لهم عن لساني : افعلوا ما بدا لكم

يخرج الرسول ويودعه الولد ويعود

الزوجة : (تدخل مسرعة) اننا نخشى والله أن يصيبوك بسوء .

العز : هذا احب الي بكثير من ان ارتد الى الباطل بعد أن هداني الله الى الحق .

الولد : يا ابت ارفق بنفسك. قد يهددونك بحياتك والله .

العز : لا تكن يا بني ضعيفا امام الباطل ان الله يحميني من السلطان ان غضب علي . ولكن السلطان لن يحميني من الله ان غضب علي .

الزوجة : (برجاء) اما لك يا ابا عبد اللطيف من رخصة تفتدينا بها من الموت .

العز : اتقي الله واصبري واعلمي انه لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا فنعم المولى ونعم النصير .

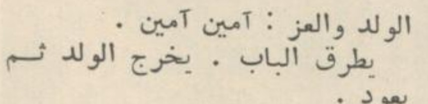
الولد : لم يحكم احد من القضاة بحكمك ففيم تجاسر بنفسك والذي يعصي الملوك اليوم لا بد قاتلوه .

العز : اي بني افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر . والذي نفس محمد بيده لموت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله .

الزوجة : اللهم ثبتنا على الحق والهمنا الرشد . وتقبل العمل .

...د السـلام





الولد والعز : آمين آمين .

يطرق الباب . يخرج الولد ثم يعود .

الولد : اماه اذهبي ، اذهبي . السلطان . السلطان نجم الدين ايوب بالباب .

العز : (يرفع بصره الى السماء) أعوذ بك اللهم من طارق يطرق الا بخير . يشير لولده (دعه يدخل)

يدخل السلطان . والجند من حوله يحملون السيوف . فيجلس مقابل ابن عبد السلام .

العز : مرحبا واهلا . السلطان : كيف حال الشيخ ؟ العز : الحمد لله ان الحق مؤيد برعايتكم قوي بحمايتكم .

السلطان (يبتسم) هذا بحسن عدلكم في القضاء واخلاصكم في الحكم .

العز : (يبتسم) نرجو الله ان يجعلنا من قضاة الجنة لا من قضاة النار (ينظران ببعضهم أثناء ذلك) .

السلطان : ماذا بينكم وبين امراء الدولة ونائب السلطنة ؟ . (يصمت قليلا) . لقد وردت الاخبار بما يؤسف (يعبس) .

العز : اضع السلطان حكما بيني وبين أمراء دولته ، ونائب سلطنته (بصوت منخفض) .

السلطان : قص علي سبب الخلاف .

العز : (يعتدل في جلسته) نظرت من الوجهة الشرعية فوجدت ان امراء الدولة لا يزالون مماليك ارقاء. وهم يتصرفون تصرف الاحرار . فلم يكن بد من اعلان كلمة الله .

السلطان : هذا شيء جسيم والله (يزداد عبوسه ويشير بيديه) تحكم على امرائي بأنهم عبيد وهم يصرفون شئون الدولة والحكم .

العز : (بأناة) الله الذي حكم . (صمت بسيط) . وانا انفذ امر الله . (صمت اطول قليلا) . ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون .

السلطان : (ينظر شزرا ، ويشير بيديه اكثر) . وما تفعل بهم اذن . ما هذا الحكم الغريب ؟

العز : (يصمت قليلا وينظر في الارض) : انادي عليهم بين المسلمين. فيشترونهم واعتقهم حتى يحق لهم ان يتصرفوا بشئونهم تصرف الاحرار

السلطان : (بغضب وانفعال) ولكنك تستطيع أن تغير الحكم وتتراجع عنه لان في هذا اهانة لي ولكل امرائي بوقت واحد .

العز : (باصرار) لن اتراجع عن الحق الى الباطل لو كلفني حياتي .

السلطان : (يرفع يديه أثناء الكلام ويتكلم بصوت مرتفع) : هذا أمر لا استطيع تحمله وأنا لا اقره اطلاقا

العز : (بصوت أعلى): وانا لا اقرا ان اكون ممن قال الله فيهم : ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون .

السلطان : وانا بصفتي سلطان البلاد الاعلى اتوسط بينك وبين امراء الدولة واطلب تغيير الحكم (يقولها بلهجة الآمر) . يقترب الجند بالسيف) .

العز : لا سلطان فوق سلطان الله (يقولها بصوت عال جدا حيث يزيد اقتراب الجند بالسيف) .



مسرحية
العز بن عبد السلام

السلطان : يخفض صوته (يقول بصورة المتوعد) . تعلم يا بن عبد السلام اني اخترتك لمنصب القضاء الاعلى في مصر ثقة بعدلك وفضلك

العز : وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا .

السلطان : (يقول وهو يقف) ، ارى انصياع الشيخ للرغبة السلطانية وارى أن تتركهم وشأنهم . .

العز : هذا ما تراه لا ما اراه . فلن يكون هذا وانا في منصب القضاء

السلطان : ان الشيخ لا يجوز له ان يحكم هذا الحكم الجائر على امراء دولتي ونائب سلطنتي وهو امر لا علاقة له به ويتجاوز صلاحياته .

العز : والسلطان لا يجوز له أن يتدخل في القضاء وشؤونه . والا فهذا قضاؤك لك (يصمت) . وبلادك لك . والسلام .

السلطان : انه ليؤلمني ان تفعل ذلك . ولكنك انت استقلت واصررت على ان لا تغير الحكم في بيع امراء الدولة .

العز :اختار مايرضي ربي لامايرضيك
والله مافرحنا بالقضاء حين اتانا .
ولا ندمنا عليه حين تركناه ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز .

السلطان : ان كنت لا تزال مصرا على بيع الامراء . فأجدني مضطرا لاقبل استقالتك من منصب القضاء (يخرج السلطان) .

الولد والزوجة ، يا ابت (الولد) يا ابا عبد اللطيف (الزوجة) . ماذا ستفعل .

العز : نجمع امتعتنا ونركب حمارنا . ونغادر البلاد . (يبدؤون بالجمع ويردد العز

وليتك تحلو والحياة مريرة
وليتك ترضى والانام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب
اذا صح منك الود فالكل هين
وكل الذي فوق التراب تراب

الولد : واين سنرحل يا ابتاه . فحكام الشام قد لفظونا عندماافتيت بخيانة اسماعيل .

وحكام مصر اليوم يضطرونا للخروج لانك تريد بيعهم بسوق العبيد .

العز : ان لم يحونا ظهر الارض يا بني . فلنا في بطنها مستقر ومعاد.

الزوجة : أبا عبد اللطيف . او ما تخشى أن يقتلك السلاطين امام العامة .

العز : اذن اكون ممن قال رسول الله فيهم : سيد الشهداء حمزة . ورجل قام الى امام جائر أمره فنهاه فقتله .

الولد : ان اهل مصر وشعبها يحبونك ويفدونك بأرواحهم .

العز : يا ولدي حب الحق والهدى وليس حبي . اللهم ثبتنا على الحق والهمنا السداد .

الزوجة : او ما تريد ان تشتري شيئا من الطعام واللباس لاهلك وولدك .

العز : او ما عندنا ما يستر العورة ويقيم الصلب .

الولد : بلى يا ابت . ولكن طول الطريق ونصب السفر وتعبه .

العز : وعندها لن يقطعنا الله من عونه ورزقه .

يطرق الباب بعنف . فيخرج الولد .

العز : اللهم اني اعوذ بك من طارق الا بخير .

الولد (بجزع وفزع) . ابت ابت نائب السلطنة .

العز : ايش يريد .

الولد : نائب السلطنة متوشحا سيفه ارى في عينيه الشر . .

العز : ما يود مني نائب السلطان . تكلم بشجاعة وقوة . ما يريد

الولد : يريد قتلك يا ابتاه .

العز : (يقف قليلا) : ان اباك اقل واحقر من ان يقتل في سبيل الله .

دعه يدخل .

يدخل نائب السلطنة . وبيده السيف . فيظهر خوفه ورعبه فيسقط السيف من يده .

النائب : يا سيدي : خير اي شيء تعمله .

العز : انادي عليكم وابيعكم .

النائب : فيم تصرف ثمننا ؟

العز : في مصالح المسلمين . النائب من يقبضه . العز : انا

النائب : يتراجع ويقول : امر سيدي الشيخ .

العز : ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب

ويغلق الستار

المشهد الثاني

وتضج مصر بالخبر المفـــزع . وتصيح على قاضيها . وقد اركب اهله وامتعته الحمر وهاجر ما شيا من أرض الكنانة . ان مصر كلهـــا ترحل عن بكرة أبيها مهاجرة من بلدها مع ابن عبد السلام لم يبق شاب ولا امراة ولا ولد يؤبه له الا ورحل مع ابن عبد السلام تاركين للعبيـد ان يحكموا الجدران والقصور والدواب. فسلطانهم هو ابن عبد السلام . لا حامي العبيد نجم الدين أيـوب اصوات من خلف الستـار . الى الرحيل .. اماه اعطني المفتاح آخذ ثيابي : فل الغنمة واسقها يامحمود الحق فقد سبقنا الناس يا أبـو سعيد . متى سوف نصل الى الركب يا امي. ابن تخرجون؟ وراء ابن عبد السلام . صرة النقود يا عائشـة موجودة خلف النافـذة . صوت واضح لنجم الدين من الـوزراء : ذهب ملكك يا نجم الدين .

نجم الدين : معشر النـاس . يا اهل مصر . عودوا مع قاضيكم . ولينفذ حكمه. وليبع الامراء وليفعل ما يشاء .

العز : يظهر على المسرح رافعـا يديه .

يا رب لك الحمد على ما أعززت به دينك . ونصرت به شرعتـك . واعلنت فيه كلمتك . اللهم ثبتنا على الحق واهدنا الى الخير . وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا . بين اصوات .

مرحبا يا ابن عبد السلام . الحمد لله الذي نصر عبده ، اللهم احفظ لنا العز ، لا حياة لمصر دون ابن عبـد السلام . الاسلام منصور يا ابن عبد السلام . سيباع العبيد ولو كانوا حاكمين . لا اله الا الله . الله اكبر والنصر للحق .

المشهد الثالث

ويعود قضاء مصر بيد ابن عبد السلام . وتمر الايام اطول واطول . وتعود المشاكل ثانية بين حاكم مصر وعالمها الكبير . عدد من تلاميـذ الشيخ ابن عبد السلام يتحدثون .

الاول : ان شيخنا قد استقـال مرة ثانية . هل بلغكم الخبر ؟

الثاني : ولقد علمت ان السلطان نادم على قبول استقالته .

عبد اللطيف : هل علمتم ما جرى له مع السلطان لقد اهتـزت مصر للحادثة ؟

الاول : اي حادثة ومتى جرت . وايـن ؟

الثاني : يوم العيد في القلعـة . والعسكر مصطفون بين يدي السلطان

عبد اللطيف : وتعرف ما السلطان فيه يوم العيد من الابهة . خرج على زينته . والامراء تقبل الارض بـين يديه .

الاول : اخبرني رحمـك الله . ما جرى بينهم ان حديثه لعذب .

الثاني : التفت الشيـخ الى السلطان وقال له باسمه : يا أيوب ما حجتك عند الله اذ قال لك الم ابرىء لك ملك مصر ثم تبيح الخمور. فقال السلطان : هل جرى هـذا ؟ فقال الشيخ نعم الحانة الفلانية تباع فيها الخمور وغيرها من المنكرات . وانت تتقلب في نعمة هذه المملكة .

الاول : الحمد لله . الحمد لله . شيخنا يتحدى سلطان مصر . هذه نعمة من الله وفضل كبير .

عبد اللطيف : يناديه بأعلى صوته والعساكر كلهم واقفون .

الاول : ماذا اجاب السلطان .

الثاني : قال السلطـان للشيخ . يا سيدي هذا انا ما عملته . هـذا من زمان ابي .

الاول : هذه حجة لا يقبلها اللـه جل شانه . وهل سكت الشيخ .

عبد اللطيف : معاذ الله قال ابي للسلطان : انت من الذين يقـولون (انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون) .

الاول : الحمد لله الـذي نصر الحق واهله واذل الباطل واتباعه .

يدخل ابن عبد السلام . (يذهبون نحوه ويصافحونه بسرعة) .

الثاني : يا سيدي ما جرى لك مع السلطان . هل آذاك وأهانك .

العز : يا بني ليتني اوذى في سبيل الله . انه صمت ولم يحر جوابا .

عبد اللطيف : يا أبت وماذا جرى بحانات الخمر .

مسرحية العز بن عبد السلام

العز : الحمد لله ياولدي لم اغادر مكاني حتى بعث الجند وهدموا تلك البيوت

الاول : كيف تنتقده يا سيدي امام الملأ وفي مثل هذا اليوم العظيم .

العز : يا بني رايته في تلك العظمة فأردت ان اهينه لئلا تكبر عليه نفسه فتؤذيه .

الاول : اما خفته ؟

العز : والله يا بني عندما كلمته استحضرت هيبة الله تعالى . فصار السلطان قدامي كالقط .

يغلق الستار

الوزير : اما والله لقد تجرا ابن عبد السلام على السلطان . وتجاوز حدوده .

الاول : لقد نال جزاءه واسترحنا من اثارة الشعب في البلدة .

الثاني : ومن بقي في الحكم دون ان يهينه ابن عبد السلام .

النائب : لا ازال اذكر والله وما انسى ذلك طول حياتي . يوم ان باعني في سوق العبيد وقبض ثمني .

الوزير : ان الاهانة التي وجهها لي وانا وزير الدولة ، لو كنت استطيع قتله بها لقتلته .

السلطان : يدك والله يا معين الدين اقصر باعا من ان تنال ابن عبد السلام بخدش بسيط .

الاول : لو كان مولانا السلطان لا يتساهل مع ابن عبد السلام لما تجرا علينا واستهان بنا .

الثاني : لقد حزم أمره فيما بعد وقبل استقالته من منصب القضاء .

النائب : وفيم استقالته أو هل جرى ذلك ؟

السلطان : نعم من اجل الوزير معين الدين قدم استقالته .

الاول : والله ان طبل خانة . على سطح المسجد لامر جسيم .

الثاني : ان فيها اهانة لمشاعر المسلمين . واستهتارا بدين الله ان يرتكب الحرام والخمر والعزف على بيت من بيوت الله .

الوزير : وهل له تدخل في شئون اعمالنا . نحن نحكم كما نشاء ونفعل كما نريد . وما دخل القضاء ببيوت المنكر كما يزعم .

النائب : وما دخل القضاء بأمراء الدولة حتى يبيعهم في سوق العبيد .

السلطان : انه يرى نفسه السلطان . لقد هدم البيت بيده ، واسقط شهادة الوزير معين الدين .

الاول : اما والله اني لاكبر جراته على الحق .

الثاني : نخشى والله ان ينتشر خبر اسقاط شهادة الوزير معين الدين عند عامة المسلمين .

السلطان : فحينئذ والله لا تقبل له شهادة لان ابن عبد السلام غضب عليه .

النائب : والله يا قوم ان الناس طوع لابن عبد السلام لا طوع لنا هيهات أن نصبح في مكانة كمكانته .

الوزير : لن يستطيع ان ينال من كرامتي شيئا لاني الوزير الاول في الدولة واستاذ دار السلطنة .

الاول : لو كان مولانا السلطان يواسط الامر مع القاضي . علهيصدر قرارا بالرضا عن وزيرنا معين .

الثاني : ما اعتقد الا ان السلطان قد فعل ذلك .

السلطان : رجوته ان يرضى عن معين الدين ويعفو عنه فأبى .

الخادم : مولاي السلطان. مولاي عاد رسولكم من بغداد .

السلطان : دعه يدخل . (يدخل الرسول) . ينحني الى الارض .

السلطان : ما وراءك يا غلام . هل وافق امير المؤمنين في بغداد على الرسالة .

الرسول : بكل اسف مولاي السلطان . رفض الموافقة على ذلك .

النائب : الم تقل له موافقة السلطان عليه .

الرسول : نعم ولكنه سالني عن الذي ابلغني الرسالة .

الوزير : الم تقل له ان استاذ الدار معين الدين قد ابلغك الرسالة .

الرسول : نعم لقد اخبرته ذلك .

الاول : هذا والله غريب . ان بغداد ان قاطعت مصر . فهذا سوف يقرب الخطر منا ولا شك .

الثاني : يا غلام الم يخبرك عن سبب رفض الرسالة .

الرسول : نعم لقد قال لي سبب رفضها بوضوح .

السلطان : لماذا ؟ اجبني بسرعة ما السبب ؟

الرسول : لان الذي ابلغني اياها مولانا معين الدين استاذ الدار .

النائب اعوذ بالله لا يمكن ان يصح هذا . .ان معين الدين هو الذي يبلغ كل رسائلنا الى الخلافة . فهو استاذ الدار . وهو كبير الوزراء .

الوزير : ما بيني وبين الخليفة في بغداد . لم اوذه بشيء ، لم افعل ما يغضبه .

الرسول : قال لي امير المؤمنين في بغداد . ان كبير الوزراء واستاذ الدار معين الدين قد اسقط شهادته العز بن عبد السلام . فنحن لا نقبل رسائله .

معين الدين : اسقطني ابن عبد السلام ، حطمني ابن عبد السلام . دعني يا مولاي أستل روحه من بين جنبيه .

السلطان : بل اخلعك والله . ولا اوذي ابن عبد السلام بشوكة . نحن كلنا طوع امر ابن عبد السلام .

الجميع : القول ما قال ابن عبد السلام. القول ما قال ابن عبدالسلام

يغلق الستار